بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

السنة : ٣٤ | العددان : ٢١-٢٢ | ٧-٢٣ ذو القعدة ١٤١٣هـ | ١-١٦ مايو ١٩٩٣م

الافتتاحية :

انتصر الجهاد في أفغانستان ولكن ؟

محمد الرابع الحسني الندوي

لقد انتصر المجاهدون في أفغانستان بعد أن قدموا تضحيات هائلة لنفوسهم وأرواحهم وفارقوا الدنيا فيها وأهلوهم وأموالهم وانتقلوا إلى رحمة الله وتركوا البلاد ونظام حكموا مسئولية في أعناق الباقين من اخوانهم وزملائهم .

ولكن هذه المسئولية تواجه اليوم محنة وبلاءاً من فئات لقادة المجاهدين ممن تعارضوا فيما بينهم في الوراثة للبلاد وكادوا يقاتلون كما يقاتل على الجاه والسلطان .

إنه بمثابة نكسة في طريق الجهاد الإسلامي وفاجعة في طريق العمل الإسلامي وضياع لكرامته . لقد كان العالم يرى الجهاد في أفغانستان كمعجزة وقعت في القرن العشرين قرن المادية والعلمانية وإنكار قدرة الإسلام على صنع المعجزات . كان العالم يرى بدهشة واعجاب قدرة الدين الإسلامي على تغيير الأوضاع وابطال الفساد و دحض الكفر والاضلال . واصطر العالم إلى أن يعترف بقوة الإسلام وعظمة الجهاد الإسلامي . فقد رأى رأى العين أن الجهاد الإسلامي انتصر رغم ضآلة وسائله الحربية وأن احدى الفوتين العالميتين الكبرى التي كانت تساند الفساد والعلمانية وتساعد الطغيان في أفغانستان في مدة أطول من عشرة أعوام قد انهزمت رغم اليانها الهائلة ومكائدها وجهودها الطاغية . لقد ثبتت بجهاد أفغانستان عظمة الإسلام وقدراته الفائقة بما نزلت على الاخلاص للعمل في سبيله نصرة الله وظهرت أمثلة رائعة لم يكن يتصورها الناس .

وصارت أفغانستان رمزاً للبطولات الجهادية ونصرة الله للؤمنين ولقد استجذب النصر فيها المجاهدون بما رؤى مئات الألوف منهم أرض أفغانستان الإسلامية بدمائهم وأرواحهم فأدوا ضريبة الإيمان والاخلاص لدينهم بجدود مجندة من أرواحهم . وبقي منهم القليل اليسير لشاهدة المنظر القدس الخلاب منظر انتصار الجهاد الإسلامي .

ولكن هذا العدد القليل اليسير من قادة حركة الجهاد أصبحوا في محنة وبلاء أشد من محنة إخوانهم الشهداء لقد أدى الشهداء مسئوليتهم بالتضحية بنفوسهم وأرواحهم . ماتوا في الدنيا وهم الآن احياء عند الله فرحون بما أكرمهم الله به واعطاهم من القربات عنده أما هؤلاء الباقون فإنهم اليوم في اختبار وامتحان . كيف يحافظون على الروح التي قاموا بها بالجهاد وكيف يحفظون الاخلاص والإيثار الذين كانوا يتحلون بهما خلال مسيرتهم الجهادية . هل كان الذي قادوا به باسم الجهاد الإسلامي قاموا به لله تعالى أو قاموا به لأنفسهم ولقبائلهم وهل قاموا بالجهاد وقادوا حركته لنيل الكرامة في الآخرة أم لنيل الجاه والسلطان في الحياة الدنيا . انه لامتحان واختبار بل انه لمحنة جاءت في حظهم . إن عليهم الآن أن يواجهوا هذه المحنة بالإيمان ويصمدوا أمام اغراء العصبيات عصبية المزبية وعصبية الدم .

لقد قرأوا الحديث الشريف :

سئل رسول الله -ﷺ- عن الرجل : يقاتل شجاعة . ويقاتل حمية . ويقاتل رياءاً . أي ذلك في سبيل الله ؟ فقال رسول الله -ﷺ- : من قاتل لتكون كلة الله هي العليا . فهو في سبيل الله .

إن عليهم أن يعتصموا بحبل الله جميعاً ولا يتفرقوا . وأن يجعلوا نصب عيونهم هدف أن تكون كلة الله هي العليا . لا كلة حزبهم ولا مصلحتهم حتى ولا كراستهم الفردية فإن كرامة الإسلام فوق كرامات الاحزاب وكرامة كلة الله فوق كرامات الأفراد . وهذا هو المستوى الذي يقوم عليه الجهاد الإسلامي وعليه يستمتع نصر الله . ونصر الله قريب من المحسنين .

إن الاختلاف في الرأى والتعارض في النظر أمر إنساني معقول . وقد يكون متصفاً بالاخلاص ونية حسنة فيجرى الله تعالى المصيب فيه والمخطئ كليهما مادام الرأيان مبنيين على الاجتهاد المخلص . ولكنه يجب لصلحة المجتمع والأمة أن يحل هذا الاختلاف ويقضى على شر أو عاقبة وخيمة قد تأتي منه . وذلك يمكن عمله بالحوار المخلص والتباحث الحق بين الفريقين . وإذا لم يتيسر ذلك ولم يحصل التقارب بين الوجهتين بالسالة بينهما وبلغ الأمر إلى المشادة والقتال . فعلى أصحاب الإيمان والنظر من المسلمين السعى للإصلاح بين الفريقين وعقد الاتفاق ثم الزام الفريقين بهذا الاتفاق .

فقد جاء قول الله تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيئ إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ، إن الله يحب القسطين » (سورة الحجرات . الآية : ٩) .

ولقد مرت قضية الاختلاف والمشادة بين الفريقين من قادة الجهاد الأفغان من المراحل الأولية لهذه القضية إلى أن أفضت إلى اراقة دماء المسلمين وإلى تدمير المباني والمؤسسات المدنية . ولم يستطع الفريقان ان يحلا اختلافهما بطريق الحوار و المحادثة . و لم ينجح الناصحون والأصدقاء في نصحهم وإرشادهم . ثم قام للإصلاح كبار قادة المسلين وجمعوا المتعارضين للحوار واوصلوهم إلى عقد الصلح بينهما واكدوا على ذلك بشهادة شهود وبالتوقيع على الاتفاقية في مكان ديني محترم أضفى على الاتفاقية قوة وحرمة فكانت في ذلك بارقة أمل كبير . وانتهاء قلق وحذر من ضياع كرامة الجهاد الإسلامي وفساد سمعته . وسوء ظن الناس بأن كلة الجهاد كانت لافتة خادعة للعالم عن كلة الإسلام بل كانت غلافاً دينياً لشئ لا يعدو الأنانية وهوى النفس وحب الجاه .

لقد كان كسباً كبيراً ان استطاع قادة الرأى والسلطة من الأمة الإسلامية الاصلاح بين فريقي قادة الجهاد في أفغانستان ولكن الذي أصبح يظهر أخيراً من عودة إلمشادة بينهما ان الهدنة كانت على دخن . لأن مدافع الفريقين لم يطل صمتها بل بدأت تتكلم بالعداء والدمار مرة أخرى . أليس ذلك خرقا للعهد ونقضا للاتفاقية وأليس يستلزم ذلك أن يطبق الجزء الثاني من الآية الكريمة الأمرة بالاصلاح بين فريقين متعارضين من المسلين وهو « فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيئ إلى أمر الله .

إن المسلين المتابعين لأحداث أفغانستان يتساءلون ؟ إنهم يسألون قادة أفغانستان المتعارضين ويسألون قادة الرأى والسلطة من الأمة الإسلامية ماذا فعلت الاتفاقية ؟ فما هو ردهم وما هو جوابهم على ذلك ؟

يا أمتي عودي لدينك

شعر : عبدالرحمن علي الصوفي

يا أمتي ماذا دهاك وما اعترى
تحيين في ذرك وقد كنت الذرى
أنسيت عهدا قد بناه محمد
وبرسالة تسادت بها أم القرى
أنسيت إسلاما به قد فجرت
صحراء مكة للهداية أنهرا
قد كنت للدنيا قلادة مجدها
والتاج يبرق فوق هامات الورى
في العلم والأخلاق كنت منارة
شعت فعم النور أرجاء الثرى
بالبأس والفتح المبين تسوطدت
للحق دولته وكلت البشرا
شيدت بالعدل المنزه عن هوى
صرح السلام بشدة تيل العذرى
فالخلق كلهم عيال الله لا
يرضى لأبيض ان يحقر أحمرا
فهو سواسية أبوهم آدم
وأم حواء ولا فضل يرى
إلا بتقوى الله يمنكها الفتى
يغدو ويصرح الصالحات مصدرا
والقول من عمر على استعلائه
دستور حر الناس قد حررا
لم يعرف التاريخ مثلك قبلها
فالبروج قبل الأرض شاد وثورا

* * *

يا أمتي ماذا دهاك حتى غدا
رهط الندالب يدوس أرض الثرى
هانم بغدات القوم صاروا أسرا
وتذل بهتك حرمها متعمرا
ودماء مسلمنا تسرق ولا يرى
راد لها بل سارعوا من أهدرا
حتى اليهود وهم أذل خلقه
عادوا لنا الأرض عدو رضا الثرى
ياعمت عن آلامنا وهوان عزتنا
يا عابدين الله خلقا فاقهرى
والله بالإسلام وعد عزتنا
وبنيه عدنا عثاء محقرا
ولقوله الصادق ألف عبرة
فيه نرى عودي لدينك عاجلا
يا أمتي عودي لدينك فاحلا
تجدي سريعا للمعالي المصيرا

Regd No. UW/NP 66

FORTNIGHTLY **AL-RAID**

Vol. 34 | No. 20 | April 16, 1993

Phone :72336 73884

LUCKNOW-226007 (India)

هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية

ترفض الحل الشامل المقترح لقضية أيودهيا

نذير أحمد الندوي

رفضت هيئة الأحوال الشخصية للمسلين الحل الشامل الذي اقترحته الحكومة الهندية . وأوصت القادة والزعماء المسلين بعدم الانضمام إلى اللجنة التي كونتها الحكومة لبناء المسجد والهيكل . أكد الزعماء المسلون في الجلسة الطارئة للهيئة المنعقدة برئاسة سماحة الشيخ الندوي . استيائهم وسخطهم على إصرار وحيازة الأراضي في أيودهيا، ومشروع أيودهيا الذي أقر عليه البرلمان أخيراً .

وأخبر رئيس الرابطة الإسلامية السيد إبراهيم سليمان سيته الصحفيين فيما بعد بأن الزعماء الذين حضروا هذه الجلسة يعارضون مشروع أيودهيا أشد المعارضة . وأنه لا ينشأ سؤال مساندة الحل الشامل لقضية أيودهيا بتاتاً .

وطالب هؤلاء الزعماء الحكومة المركزية بإيفاء وعدها ببناء المسجد على مكانه الواقعي الأصيل . وأنهم لا يرضون بأن يغير مكان المسجد .

قضية المسجد المعبد متدهور الحلاء

اذا استمرت بدون التوصل الى حل

صرح الخبير الاقتصادي الشهير الدكتور السيد عابد حسين سفير الهند السابق في الولايات المتحدة . بأنه إن بقي مواطنوا الهند الشمالية متشاغلين بقضية المسجد والمعبد وبقضايا سائلة أخرى . فتضيع الهند الشمالية مستعمرة للهند الجنوبية . ثم تمثل عليها احدى البلدان الصغرى .

قال سعادة الدكتور السيد عابد حسين وهو يلقي محاضرة حول « نظام عالمي جديد » بقسم الإدارة و التدبير في الجامعة الإسلامية بـ « علي جراه »إنه إذا لم تنسجم الهند مع مقتضيات النظام العالمي المتطور فسوف تتأخر عن ركب التكنولوجيا السريع .

وقال الدكتور السيد عابد حسين و هو يستعرض الرقي والتقدم الذي أحرزته أمريكا . واليابان . وألمانيا . وفرنسا . في مختلف المجالات والأقسام : لا تكون الحرب الآن في ساحات القتال . وتكون حرب المستقبل في مجالات التكنولوجيا . والاختراعات . والاكتشافات . والذي يحقق مدارج الرقي والتقدم في هذه المجالات يكون فاتحاً لهذا العصر .

وأضاف قائلاً : إن الرئيس الأمريكي الأسبق . المستر جورج بش حاول إيجاد نزعة القومية عن طريق الدعوة إلى الانخراط في سلك الأمريكيين . وتوجيه النداء لاشتراء المصنوعات والمنتجات الأمريكية . وتعليق وتنصيب اللافتات . ولكن الشعب الأمريكي خيب جهوده وأحبط مساعيه في هذا الصدد .

واستشهد سعادته في هذا الصدد بما يفعله الأمريكيون من تفضيل السيارات اليابانية على السيارات الأمريكية مستدلين بأنها أحسن منها صنعاً وإنتاجاً .

واستطرد قائلاً : لقد تغير الفكر العالمي بعد انتهاء الحرب الباردة . وجعل الناس في أمريكا يستفتدون « العالمة » من روسيا من بعد تفكك الاتحاد السوفياتي . إنهم يستطيعون أن يتقدموا في العالم بفضل الاكتشافات الجديدة والاختراعات الحديثة . وصرح بأنه لا يمكن تحديد العالم اليوم في حدود الإقليمية .

تتقارب اليابان والصين نابذتين الذكريات المريرة وراء ظهورها لأن اليابان ترجو أن يكون لها متجر كبير في الصين . وقال : إن اليابان والصين ليست إحداهما عدوة للأخرى . ولكنهما خصمين في مجالات التكنولوجيا والاختراعات .

أشار الدكتور السيد عابد حسين على المواطنين الهنود بأن يشعروا بالمقتضيات المتطورة في العالم كله . ويركزوا عنايتهم على العلوم الطبيعية . والتكنولوجيا و الاختراعات والاكتشافات . وبذلك وحده نستطيع أن نحتل القاعد المتقدمة في الصفوف الأولى .

أحد الأثرياء المسلمين يتبرع بـ٢٥ مليونا للمجمع السكني للطلبة في جامعة عليكراه الإسلامية

قال حاكم ولاية بيهار السيد محمد والدكتور عبد المجيد القريشي . شفيع القريشي وهو يرسى الحجر وقال السيد نديم أختر ترين . ضيف الأساسي للمجمع السكني الشامل الشرف لهذه المناسبة : إن السيد يسع أربعمائة طالب : إن طالبي أحمد خان ضحى بكل ما عنده من نفيس وغال لترقية وترفيه قومه . فعلينا أن نساعد الحكومة في النهوض بهذه الجامعة وتطويرها .

وقال عضو البرلمان . وسكرتير جمعية الطلاب بالجامعة الأسبق السيد علي أشرف الفاطمي : إن المنحة التي تقدم بها السيد نديم أختر ترين الجامعة ليست من أجل كسب الصيت ونيل السمعة . بل انها تقوم على أساس الإخلاص .

وأضاف قائلاً : ستقدم المنح الدراسية لدارسي مقرر الصحافة من قبل خريجي الجامعة القيمين في المملكة العربية السعودية . والإمارات العربية المتحدة . وأشار السيد محمد شفيع القريشي على الشبان المسلين بأن لا يقعوا فريسة مركب النقص . بينما اقترح السيد نديم أختر ترين عليهم بأن يشتغلوا بالصنائع والحرف والتجارة بدلاً من الخدمات و الوظائف . و يهتموا بالتعليم التقني أكثر .

بقية المنشور على ص ٦

المقرر لهم ويكونوا أكفاء في العمل الذي سيلقى على كواهلهم . ثم انتهت الحفلة بكلة الشيخ عبد الباقي إمام جامع ميمن الكبير داعياً الله بالتوفيق والسداد .

(أقيمت هذه الحفلة يوم الأحد ١٤١٣/٧/٢١هـ الوافق ١٧/١/ ١٩٩٢م وعدد المشتركين ٧٠) .

نشاط المجلس حالياً في أربعة أقسام :

١- قسم تحفيظ القرآن الكريم .
٢- قسم تربية الهندين الجدد .
٣- قسم إعداد الأئمة ومعلمي القرآن الكريم .
٤- قسم التدريب المهني (التجارة) .

وقد هيئة الأحوال الشخصية يلتقي برئيس الوزراء :

اليوفد يطالب ببناء المسجد في مكانه وسحب قرار الحكومة بإحالة الموضوع إلى المحكمة العليا

رشيد أحمد الندوي

طالب وفد هيئة الأحوال الشخصية للمسلين لعموم الهند رئيس الوزراء السيد نرسهاراؤ بسحب الحل الشامل الذي اقترحته الحكومة مؤخراً بشأن أيودهيا . وناشده بإصدار أمر لنقل المعبد الذي بني في المكان الجديد في أرض المسجد المنهدم بمدينة أيودهيا .

وأكد العلماء والزعماء المسلون الذين التقوا برئيس الوزراء في ٦/من أبريل ١٩٩٣م برياسة سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي على التخلي عن جميع المحاولات التي يريد القيام بها لبناء مسجد جديد في غير موضعه الأصلي . وذلك لأن هذا العمل ينافي تعاليم الإسلام وقداسة المسجد كما طالب أعضاء الوفد بسحب القرار لإستفتاء الحكمة العليا بموجب مادة ١٤٢ .

وأوضح الوفد بقيادة سماحة الشيخ الندوي أمام رئيس الوزراء السيد نرسهاراؤ بأن القانون الإسلامي يقول : إن موضع أي مسجد يبقى مسجداً إلى آخر الأبد وإن هدم بناؤه ونصبت الأوثان فيه وبدأن الناس يسجدون أمام آلهتهم .

وقال سماحة الشيخ الندوي : إن عملية نقل أي موضع للعبادة إلى ملك الحكومة سواء كان مسجداً أو معبداً . كنيسة أو معبداً للسيخ يتنافى مع الوقف الشعبي والجمهوري وروح الدستور الهندي .

وأضاف قائلاً : أثيرت اليوم دوافع التنافر والنزاع بالدعاية الطائفية . لذلك من الواجب أن تتخذ الحكومة الإجراءات الحاسمة لقمع هذه القوى الطائفية .

وأكد رئيس الوزراء السيد نرسهاراؤ للوفد بأنه سوف يدرس مطالبهم ويقدم لذلك حلاً ناجعاً كما أخبر المستر راجيش بالثلث الزعماء المسلين بأن الحكومة سوف تسحب القضايا التي أقيمت ضد المسلين الأبرياء الذين كانوا قد أسروا بموجب مادة (TADA) إثر حادثة هدم المسجد في ديسمبر .

وقبل اجتماع الزعماء المسلين برئيس الوزراء السيد نرسهاراؤ جرت مفاوضات دامت يومين ونوقشت القضايا الراهنة للمسلين . مثل قضية محو أسماء المسلين من قائمة الناخبين في شتى المناطق . وموضوع الوضع السياسي السائد في البلد .

وقد طالب هؤلاء الزعماء المسلون اتخاذ اجراءات قاسية لمقاومة الأخطار الناشئة من القوي الطائفية الهددة للثل الديموقراطية والعلمانية كما رفضوا المشروع الذي قدمته الحكومة في حل قضية أيودهيا . وقد طالبوا أيضاً من رئيس الوزراء بأن يقوم باتخاذ الاجراءات المركزة في صدد النهضة الاقتصادية والثقافية للأقلية المسلة

وقدم الوفد إلى رئيس الوزراء مذكرة حول القضايا الحاضرة للمسلين قال فيها إننا لم نرض أبداً بمشروع الحكومة لنقل أراضي أيودهيا إلى ملك الحكومة وتأسيس وقف لبناء المسجد .

وعقد الوفد اجتماعاً دام يومين لدراسة وتفكير قضية الفرقة الختصة التي لم تكتب أسماء رجالها في قائمة الحجز . وطالب في هذا الاجتماع إطلاق سراح الأسرى الذين اسروا في مختلف الولايات من غير جريمة بموجب مادة الأمن القومي وسد الأرهاب .

وكان ممن لقى رئيس الوزراء السيد نرسهاراؤ الشيخ نظام الدين الأمين العام لهيئة الأحوال الشخصية والقاضي مجاهد الإسلام القاسمي . والشيخ عبد الستار شيخ . والمستر إبراهيم سليمان سيته رئيس الحمية الاسلامية والشيخ محمد سالم القاسمي رئيس دار العلوم بديوبند . والأستاذ محمد برهان الدين السنبهلي . والأستاذ عبد الوهاب الخلجي من جمعية أهل الحديث . واستمر اللقاء ٤٥ دقيقة .

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر بندوة العلماء

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الإشتراكات السنوية :
في الهند ٧٥/ روبية
بالبريد الجوي في الخارج ٢٥/ دولاراً

المراسلة : ادارة الرائد، ندوة العلماء، ص ب ٩٣ لكهنؤ الهند

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الندوي في مطبعة أمين أصنيت للفنان

درس من السنة

أبو سحبان روح القدس الندوي

عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهما - قال: رأى سعد أن له فضلاً على من دونه، فقال النبي -ﷺ-:

«هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم» (رواه البخاري)

راوي الحديث:

مصعب بن سعد بن أبي وقاص: الزهري أبو زرارة المدني، من ثقات التابعين، كان جليل القدر، وكثير الحديث، توفي سنة ثلاث ومائة.

شرح الحديث:

رأى: في رواية النسائي «ظن». على من دونه: زاد النسائي «من أصحاب النبي -ﷺ-».

تنصرون وترزقون: بالبناء على المفعول.

إلا بضعفائكم: في رواية النسائي «إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم».

فللفقراء عند الله من الشرف ما ليس للأغنياء.

فقه الحديث:

بيان حقيقة الفضيلة أنها ليست على أساس القوة من الغنى أو الشجاعة مثلاً، ولكنها على أساس التقوى في القلوب. ويتأكد بين أجزاء الأمة على اختلاف أوصافها من معنى التضامن والتناصر ما لا يدرك بالمقاييس الظاهرة. وإنما النفوس تتعرض لخواطر وآراء شتى. وكان النبي -ﷺ- باذن الله يعالج ما تبتلي به من عوارض خفية، وهي مما لا تدرك خطرها. وتقوم بمداواتها إلا النبوة الجامعة المتامة للبشرية.

تخريج الحديث:

رواه البخاري: في الجهاد: باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٢٨٩٦) مرسلاً، لأن مصعباً لم يدرك زمان هذا القول، لكن هو محمول على أنه سمع من أبيه، كما وقع التصريح به عند الإسماعيلي والبرقاني، والنسائي.

يراجع له فتح الباري: ٦/٨٨-٨٩.

ورياض الصالحين: ص/١٢٩.

وأخرجه أيضاً أحمد: ١/١٧٣.

والنسائي في الجهاد (٣١٧٨) متصلاً.

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال:

سمعت رسول الله -ﷺ- يقول:

«أبغوني الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم».

(رواه أبو داؤد)

راوي الحديث:

أبو الدرداء: اسمه عويمر بن زيد بن قيس الخزرجي الأنصاري، صحابي جليل، أول مشاهده أحد.

ولي قضاء دمشق في خلافة عمر، وهو ممن جمع القرآن له مناقب جمة.

توفي على الأصح في خلافة عثمان له مائة وتسع وسبعون حديثاً - رضي الله عنه -.

شرح الحديث:

أبغوني الضعفاء: هذا لفظ أبي داؤد وعند النسائي «أبغوني الضعيف» من الابغاء، أي اطلبوا لي الضعفاء. لفظ الترمذي «أبغوني ضعفائكم».

ترزقون وتنصرون: بالبناء على المفعول.

فقه الحديث:

ليس المعنى أن طبقة الضعفاء يتفوقون طبقة الأقوياء كما يقتضيه الظاهر، ولكنه محمول على أن الضعفاء أشد جنوحاً إلى دعوة الأنبياء بالنسبة إلى أهل اليسار والغنى لتهافتهم في الغالب على حطام الدنيا، وإلا فالإسلام يدعم التآخي بين القوى والضعيف بقوله - عليه الصلاة والسلام - نظيره ما ورد في حديث المناضلة.

راجع كتاب الجهاد (٢٨٩٩) وكتاب الأنبياء (٣٣٧٣) وكتاب المناقب (٣٥٠٧) من صحيح البخاري.

تخريج الحديث:

رواه أبو داؤد: في الجهاد: باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة (٢٥٩٤).

وأخرجه الترمذي (١٧٠٢).

والنسائي (٣١٧٩) في الجهاد.

وأحمد ٥/١٩٨.

وابن حبان (١٦٢٠).

والحاكم ٢/١٠٦-١٤٥.

والطبراني في «الأوسط» (٢٢٧٠).

صحبة الأخيار

تحلو الحياة بصحبة الأخيار
وتطيبُ رغم تعاقب الأكدار
هي بلسم للروح من آلامها
شَرَكُ القلوب ونزهة الابصار
والناس هذا نافخ من طيبه
أبداً، وهذا نافخ في النار
فاصحبْ كرام النفس تعرف فضلهم
اياك صاح وصحبة الأشرار
وأرى معاشرة الرجال تجاربا
والمرء بين الشوك والأزهار
لا تحكمن على الفتى الا إذا
جربته، وصحبت في الأسفار
إن الصداقة حلوة فتانة
في رقة كنسائم الأسحار
وربيع أيام الحياة بصحبة
الفئة النقاة ومعشر الأبرار
تحيا القلوب بحبهم حقاً كما
تحيا الرياض بوابل مدرار
والله أسأل أن يديم سرورنا
في صحبة العلماء والأخيار

شاعر طيبة

قرأت لك:

الاستراتيجية العسكرية لسرايا الرسول القائد - صلى الله عليه وسلم -

إعداد العقيد الركن: يحيى بن عبدالله السنافي

عرض وتلخيص: صلاح أحمد الطنوبي

○ كتاب: الاستراتيجية العسكرية لسرايا الرسول القائد ﷺ الذي اعده العقيد الركن يحيى بن عبدالله السنافي، جزاه الله خيراً، يقع في ١٤٤ صفحة، صدر عام ١٤١٢هـ، وكتب مقدمة الكتاب الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، الذي قال فيها:

«ولقد أحسن الكاتب في اختيار هذا الموضوع والاضافة فيه، وتقصى تلك السرايا التي نظمها رسول الله ﷺ، وما كانت نتيجتها وما تحملته من الجهد والصبر والتفاني في الطاعة، وقصد من وراء ذلك أن يقرأها جنود الاسلام، ويسيروا على هذا النهج القويم، ويكون إعجابهم وإكبارهم للصحابة هو المستقر في قلوبهم، ويعرفوا ما سلكه الغربيون من نظم وعادات لاتساوي ماسلكه وسار عليه أولئك المسلمون المصدقون لله تعالى، ولرسوله ﷺ»..[1]

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة، حيث حمد الله تعالى، وصلى وسلم على محمد وعلى آله وصحبه، وقال: «إن سيرة النبي ﷺ، وجهاده في سبيل الله وتعليمه لنا في نشر الاسلام بالدعوة والتبليغ الذي استمر يدعو حتى أمر بالجهاد ... [illegible]

[illegible]

الدروس المستفادة من سرايا الرسول ﷺ

[illegible]

كلمة الرائد:

لماذا يتهمون الاسلام

-٢-

إنهم يصورون الإسلام بأبشع ما يمكن تصويره من القسوة والظلم والإهانة والاستهانة بحقوق الإنسان، يصورونه بجزار يحمل بيديه آلات القتل والتعذيب، ويتطاير من عينيه شرارات الغيظ والكراهية، فلا يترك أحداً يقترب إليه إلا ويأخذه بهجمة شرسة.

هذه الصورة وأمثالها تمثل إسلاماً قاتلاً ظالماً هداماً للقيم والمعايير الإنسانية، وهم يزعمون أن الحركات الحضارية والأنظمة الإنسانية التي لولاها لكانت المجتمعات البشرية قد تحولت إلى غابات مخوفة تتحكم فيها العقلية الوحشية، وتملأ العالم بالضراوة والشقاوة وسفك الدماء، وقطع الأرحام والدوس بحقوق الإنسان.

نفس العقليات المتطرفة والممارسات الوحشية التي تظاهر بها أعداء الإسلام ذوي الانتماءات الدينية والحضارية عبر القرون الماضية خلال الحروب الوحشية التي أثاروها باسم العقائد الدينية، وما حكايات الظلم والفتك بالأرواح الإنسانية البريئة، وألوان من التعذيب والقسوة تمت بأيدي الزعماء الدينيين ضد الأبرياء والمعصومين، بسرّ مكتوم، وإنما سجلها التاريخ الإنساني بكل جراءة وتفصيل.

فإذا كان التاريخ القديم يشهد هذه الإجرامات الشنيعة والأفاعيل الوقحة التي تعتبر وصمة عار وعلامة شقاء على جبين الإنسانية، فإن التاريخ الحديث الذي يعيش فيه الناس حضارات راقية وتقدماً هائلاً في مجال العلوم والصناعة، وتوزع فيه أوسمة الشرف والفخار وشهادات العلم والإبداع والفن بين أبناء المؤسسات والجامعات الكبرى العالمية وتتناول أخبارها أجهزة الاعلام على جميع المستويات، يزخر الآن بأحدث آلات الفتك والقتل والتدمير التي تنتجها مصانع الأسلحة الغربية العالمية، التي تبحث لها عن أسواق خاصة في الشرق، وتستعملها في تدمير المجتمعات الإنسانية وتصفية المجموعات البشرية وإهلاك الحرث والنسل من غير هوادة أولين، ويتم ذلك بإثارة الحروب الاصطناعية بين بلدين أو شعبين، أو فرض حالات التوتر والعداوة بين دولتين جارتين، كما قد شهد العالم كله فيما حدث في الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت إلى مدة ثمانية أعوام وفي الغزو الروسي الطويل على أفغانستان وفي حرب الخليج التي زرعت بذور الحقد والعداء في قلوب المسلمين وأنهكت قواهم وطاقاتهم فكانت أدهى وأمر، وفيما حدث ولا يزال يحدث في الدول المسلمة من الانفجارات وذهاب الأرواح والطاقات ضياعاً، لا يخفى على من يتابع الأحداث ويتناولها بالدراسة والاهتمام. أما قصة الحرب المفروضة في البوسنة والهرسك على المسلمين بأيدي القوات الصربية التي تقوم بتسليحها بأحدث آلات القتل والفتك، الدول الغربية الكبرى، فهي أشهر من أن تعرف.

وقد استمرت الهجمات الشرسة ضد المسلمين وعمليات تصفية الأرواح وهتك الأعراض والعبث بالنساء والشيوخ والأطفال على مرأى من العالم ومسمعه، ورغم أن مؤسسة الأمم المتحدة تتخذ قرارات ضد هذا التلاعب بأرواح وأعراض المسلمين، تتفرج المؤسسات اليهودية والنصرانية على هذه المهزلة الشنيعة التي لا تكاد تنتهي، بالرغم من استخدام جميع الوسائل والإنذارات والتهديدات.

هذا غيض من فيض مما يجري في العالم كله على أيدي رجال الحكم والسلطة، في البلدان الغربية والشرقية وعن طريق المؤسسات التي تعمل بإيعاز منهم ضد المسلمين، من عمليات القتل والفتك والهتك والذبح وبالتالي تصفية وجودهم من العالم كله، زد على ذلك وسائل الإعلام التي تؤدي دوراً مهماً في إشعال نار الحقد والعداء على المسلمين، واتهامهم بالرجعيين والأصوليين.

أو ليس هذا كله مما يشاهده العالم ويطلع عليه كحقيقة ناصعة لا غبار عليها، وليس للمسلمين إزاء كل ذلك إلا أن يواجهوه بجنة من الصبر والإيمان والالتجاء إلى الله، ويرجوا أن ينتهي ليل الظلم ويُسفر نهاره بالعدل والرحمة، لكي يعلم الظالمون أي منقلب ينقلبون.

وهل بعد ذلك ما يبرر أن يتهم المسلمون بما يتهمون به من قبل الأعداء، الذين يتربصون بهم الدوائر ويتمنون أن يهدموا الإسلام ليطفئوا نوره، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

سعيد الأعظمي

نافذة على الهند

د/محمد يونس النجرامي

جاء في رسالة نشرتها صحيفة (Statesman) اليومية في ٢٥/٢/٩٢م.

قامت الحكومة المركزية باتخاذ الاجراءات الصارمة لمنع حشد لحزب بهارتيا جاناتا الهندوسي في ٢٥/فبراير ٩٢م، وهي تستحق الثناء والتقدير، ولكن في هذا المضمار يبقى سؤال آخر يجب الاجابة عليه وهو لماذا لم تتخذ الحكومة نفس الاجراءات لمنع هدم المسجد البابري في ٦/ديسمبر ٩٢م، الذي أصبح الآن أكبر مأساة قومية بعد استقلال الهند، وكنا علمنا من الاذاعة البريطانية بأن هدم المسجد قد بدأ فأين كانت الحكومة من الظهر إلى الساعة الخامسة مساءاً إلى أن تم هدم المسجد كاملاً. وقد تم اسقاط الحكومة المحلية أترابراديش حيث كان يقع المسجد البابري بحجة أنها فشلت في صيانة المسجد ولكن من الذي يقوم باسقاط الحكومة المركزية التي ارتكبت خطأ أكبر من الحكومة المحلية؟

جاء في مقال بخصوص المسجد البابري كتبه الصحفي الكبير السيد كلديب نيير و نشرته صحيفة (Pioneer) اليومية في ١٧/٤/٩٢م، وجاء في المقال كما يلي:

«لم أكن أتوقع الحزن والألم إلى هذا الحد الذي يعاني منه المسلمون في الهند بعد هدم المسجد البابري» إلا بعد ما قمت بزيارة مكثفة من شرق الهند إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها، فوجدتهم يشعرون العار، فإن الجالية المسلمة الهندية تشعر بأنها أصبحت وحيدة في الهند وبدون أن يحميها أحد أو أن ينصرها، وانها فقدت ثقتها في السياسة الهندية.

زرت خلال رحلتي ولاية آسام وبيهار وكرناتك ومدهيه براديش وتامل نادو وأترابراديش و ولاية بنغال الغربية وقابلت المسلمين الذين كانوا يمثلون مختلف مجالات الحياة الهندية والطبقات المختلفة و وجدتهم بأنهم الآن لا يثقون في الادارة الهندية وانهم يئسوا من العدالة والإنصاف.

وأضاف صاحب المقال قائلاً: بأنني اعتقد بأن المسلمين يشعرون بالخناق والضيق الذي كان جالية السيخ تعاني منه بعد اقتحام الجيش الهندي المعبد الذهبي في مدينة امريتسار سنة ١٩٨٤م ولكن هناك فرق كبير بين حالتين ففي الحالة الأولى الرئيس الهندي كياني ذيل سنغ ورئيسة الوزراء انديراغاندي زارت مدينة امريتسار خلال ٤٨ ساعة بعد عملية الاقتحام، وكلاهما اعتذر للاجراءات العسكرية وطالبا العفو علناً من جالية السيخ ولكن في الحالة الثانية لا الرئيس الهندي ولا رئيس الوزراء قاما بزيارة مدينة أيودهيا حتى الآن.

وقضية المسجد البابري المعقدة تحتاج إلى الحل على الأساس العاطفي والإنساني، حيث لا يشعر الهندوس والمسلمون بهزيمة ولكن حدث الأمر إلى الآن عكس ذلك تم هدم المسجد البابري و أقيم المعبد الهندوسي المؤقت على موضعه وقيل للمسلمين بأن المسجد البابري سوف يتم بناءه في موضع آخر، ورئيس الوزراء نرسمهاراؤ لم يقم باعادة اعلانه بأن المسجد البابري سوف يتم إقامته والمعبد المؤقت لن يبقى في موضعه، وأنا اعتقد بأنه لا يشعر خلفية الحقائق ولا يشعر بالمسئولية التي تقع عليه كرئيس الوزراء الهندي أنه كان قد وعد بقادة المسلمين مساء ٦/ديسمبر ٩٢م بأن المسجد البابري يتم اعادة بنائه على موضعه الحقيقي ولكن رئيس الوزراء فشل في أن يحترم تعهداته بخصوص ذلك.

إن إقامة المعبد الهندوسي مكان المسجد البابري تكون بمثابة رش الملح على جروح المسلمين وتؤدي إلى اقرار الاجراءات غير الشرعية وبالاضافة إلى ذلك تشعر أسرة منظمة (R.S.S.) خاصة ومنها المجلس الهندوسي العالمي وحزب بهارتيا جاناتا الهندوسي بانتصار على الآخر.

في الحقيقة ظلت حكومة نرسمها راؤ مكتوفة الأيدي وبالتالي تعقدت المسألة إلى حد كبير وعليها أن تعلن بصراحة تامة بأن المعبد لن يبقى على مكان المسجد البابري وهذا لايعني تحويل المسجد أو موضعه إلى المسلمين و من الأحسن أن يبقى المكان خالياً من المعبد والمسجد ليكون درساً حياً للأجيال القادمة ولتعلم هي وتدرك الجروح التي أصيبت بها تقاليدنا وثقافتنا وحضارتنا في ٦/ديسمبر ٩٢م.

نشرت صحيفة (Radiance) الأسبوعية في ١٨-٢٤/٤/٩٢م لقاءاً صحفياً نقلاً من صحيفة (New york Times) الذي اجرته مع الصحفي الهندي الكبير السيد خشونت سنغ وخلال هذه المقابلة اعرب خشونت سنغ عن رأية قائلاً:

«تحاول منظمة (R.S.S.) وأسرتها منذ زمن طويل بأن في الهند ليست قضية الأغلبية والأقلية والهندوس يمثلون بنسبة ٨٤٪ من سكان الهند وبالتالي الهند دولة هندوسية في المعنى الحقيقي».

وقال خشونت سنغ بأنني اعتقد تماماً أن حزب بهارتيه جاناتا الهندوسي لو حصل على السلطة والحكم في المركز فالهند تتمزق وتتفكك وحركة خالصتان في بنجاب والانتفاضة الإسلامية في كشمير وقضية المسيحيين في شمال الهند خير دليل على ذلك.

و أضــاف سنغ قائلاً: بأن أسرة (R.S.S.) تعمل بصفة مستمرة إلى أن يتم تدمير الهند بصفة نهائية.

جــاء في رسالة نشرتها صحيفة (States man) اليومية في ٢٥/٤/٩٢م بأنه لا يمكن مكافحة الطائفية من الهند لأن جميع الأحزاب السياسية وزعمائها يستفيدون من الطائفية لصالحهم السياسي والناس يعانون من الفقر والجوع والتخلف، وهذا الوضع الرهيب لا يحرك ساكنهم وهم في محاولة مستمرة للحصول على السلطة والحكم فقط.

قال ملائم سنغ يادو رئيس الوزراء لولاية أترابراديش سابقاً في تصريح نشرته (تائمس آف انديا) بأنه ثبت من الأحداث الأخيرة بأن التعاون قائم ومستمر بين المؤتمر الهندي وحزب بهارتيه جاناتا الهندوسي.

وكان يلقي خطابه في مدينة گونده، و أوضح ملائم سنغ يادو بأن فرض الحظر على المنظمات الهندوسية خاصة منظمة (آر. ايس. ايس.) والمجلس الهندوسي العالمي في الحقيقة هي العوبة سياسية لأن هذه المنظمات مع فرض الحظر نشيطة ومستمرة في أعمالها والذين ألقي القبض عليهم من أعضائها تم اطلاق سراحهم خلال مدة يوم أو يومين بعد الحظر.

وأضاف ملائم سنغ قائلاً: بأن الأمر الباعث للقلق والاضطراب، هو ان المسئولين البارزين في الحكومة والإدارة يميلون كل الميل إلى بهارتيه جاناتا الهندوسي وأعرب عن مخاوفه بأن الهتافات التي ترفعها منظمة (آر. ايس. ايس.) مثلاً قولوا بأعلى صوتكم بأننا فخورون بكوننا الهندوس في الحقيقة تؤدي إلى انقسام الهند مرة أخرى.

أعرب السيد هركشن سنغ زعيم حزب الشيوعي في الهند عن رأيه في لقاء صحفي بأن المؤتمر الهندي لا يرغب في سلامة الهند و وحدتها وبهارتيه جاناتا الهندوسي والمؤتمر الهندي لا تدركان ان الهند إذا تفككت وتمزقت فما فائدة السعي إلى الحصول على السلطة والحكم ولو شعرت الأقليات المتواجدة في الهند بأنها غير مأمونة فيها إذا فلا يمكن أن يبقى الأمن والسلامة في الهند.

وقال زعيم آخر السيد ونود مشرا في لقاء صحفي بأن المؤتمر الهندي مسئول عن الأوضاع الحاضرة في الهند وأن قضية المسجد البابري قضية اصطنعها المؤتمر الهندي لخدمة صالحه السياسي فقد وضعت التماثيل في المسجد خلال فترة حكمه وفتحت أبواب المسجد للهندوس لأداء طقوسهم الدينية خلال حكمه، و وضع حجر الأساس لبناء المعبد الهندوكي خلال حكمه، وهدم المسجد خلال حكمه، وكان أعلن رئيس الوزراء السيد نرسمها راؤ في الدورة السنوية للمؤتمر الهندي ماذا بقي في يد حزب بهارتيا جاناتا إلا الديانة الهندوسية ولو نقبض عليها فلا يبقى عنده شئ، وهذا يعني أن المؤتمر الهندي مستمر في اتباع السياسة الإستعمارية التي رسمها بهارتيا جاناتا ويسير على سياستها الخارجية أيضاً، ويبقى عندها الديانة الهندوسية فقط فلو أخذناها منه فلا يبقى عنده أي سياسية.

جاء في تقرير خاص نشرته صحيفة «بانير» اليومية في ٧/٤/٩٢م، بخصوص دور البوليس والشرطة وموقفها من المسلمين في مدينة بومباي بعد الانفجارات في ١٢/٣/٩٢م «إن الذين ألقي القبض عليهم بعد الانفجارات فالأغلبية منهم من المسلمين ومراسل هذه الصحيفة يعلم تماماً بأنهم يتعرضون للتعذيبات الوحشية بيد الشرطة.

وهناك أحداث مؤلمة أخرى والناس لا يصفونها خشية من بطش

البقية على ص ٥

واقع الاستعانة بوسائل التربية في العالم اليوم

فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

إذا ألقينا النظر على واقع الشعوب والأمم لوجدنا أن الشعوب المتقدمة الغربية قد استخدمت وسائل التربية استخداماً كاملاً ومنتهياً على هدف معين . لقد درس كل واحد من الشعوب وضع جماهيره وبلاده ثم نظمت التربية تنظيماً هادفاً متلائماً مع هذا الوضع موافقاً لهدفه الذي قرره للحياة .

ولما كانت الشعوب الغربية قد حلمت أنفسها من السيطرة الدينية واختارت طريق الحياة الحرة ، وسارت على فكرة قومية وطنية ، فقد اتخذت من نظم التربية ما يتلاءم مع هذه الفكرة وطبقت هذه النظم بدقة وحكمة . فاستطاعت أن تبني إنساناً وفياً لوطنه وشعبه متعاوناً بعضه مع بعض في بناء قومه وبلاده على آماله وأحلامه ، واستخدمت في ذلك كل الوسائل الحاصلة له ومنحت أبناءها على ذلك الحرية الكاملة والراحة المادية في حياتهم الفردية وسهّلت لهم سبل التقدم والرقي المادي .

إن واقع هذه الدول الغربية في أوربا يوزع على أساس الملالات واللغات وقد اتخذتها أساس قوميتها . ولكن النظرة إلى الحياة في جميع هذه الدول واحدة فهي تبني مدنيتها على هذه الفكرة الواحدة وتتعاون فيما بينها على أساسها . مع أنها تتفرق في ملالاتها وتطلب الشرف والمرة على أساسها . لقد نجحت هذه الشعوب الغربية في آمالها والوصول إلى مدفها ، بتنفيذ نظم التربية تنفيذاً كاملاً متلائماً مع أهدافها حتى أصبحت دولاً قوية متقدمة غالبة على العالم مع مفاتيحات ومغارفات ملالية ولغوية قد تسوق إلى عداوات سافرة فيما بينها ربما أودتها في حروب هائلة . ولكنها تتضامن في القضايا المشتركة من الحياة . لقد بلغ من قوة هذه الشعوب الغربية أنها حكمت الشعوب الشرقية حكماً مباشراً ولا تزال تحكمها الآن عقلياً ومدنياً . وليس كل ذلك إلا لأنها استعملت وسائل التربية كل الاستعلال بينما تهاونت فيها الشعوب الأخرى ولا تزال متهاونة . وإذا كان بعض هذه الشعوب المختلفة يستعمل وسائل التربية استعلالاً ضعيفاً غير الأساس المتلائم مع طبيعة الأمة وأهدافها وفكرتها في الحياة . لذلك لا تأتي هذه التربية إلا بحلان ما تتوخاه آمال الأمة وأهدافها .

شدة اهتمام الشعوب المتقدمة بوسائل التربية :

لقد بلغت الاستفادة في الشعوب المتقدمة بوسائل التربية رقماً قياسياً في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان . فلقد بلغت الدولتان في التقدم سلماً عظيماً . لقد تكونت الولايات المتحدة من طائفة من ملالات أوربية من أجزاء شعبها الانكليز والفرنسيس والألمان والطليان والإسبان . وكل ملالة منها متحمسة لعنصريتها بحيث إن حروباً كبيرة قامت بينها في أوربا على أساسها . فما كان مستحيلاً أن يؤثر هذا التفرق العنصري على قضية توحيدها في وطنية واحدة في أمريكا . ولكن النظام التربوي الذي وضعته الدولة وطبقته نجح في صياغة هذه الوحدات الملالية في قومية واحدة وهي قومية الولايات المتحدة . هو العامل الأساسي في ذلك . فما يشعر الأمريكي من الولايات المتحدة اليوم إلا أنه جزء من وطن الولايات . وهو يفتخر بهذه الوطنية ويعمل للوطن متكاتفاً مع أمريكي آخر مهما كانت ملالته و جنسيته السابقة في بناء قوة شعب الأمريكي وشرفه وسيادته . حتى في اللغة فإنه يتكلم باللهجة الأمريكية الخاصة تاركاً اللهجة الانكليزية البريطانية الأصيلة . ويشارك في الحصول على التحرات العلمية والتكنيكية التي أصبحت تمتاز بها الولايات المتحدة الأمريكية بين دول العالم .

أما شعب اليابان فقد كان شعباً مختلفاً عاجزاً في الماضي ولكنه بنى نظام تربيته على أتم وأنوى الأسس وأحدث طرق بالملاءمة مع حاجة الشعب والبلد في مجالات القوة والمدنية والرفاهية . ثم طبق هذا النظام التربوي بحيث استطاع به نهضة الرجل الياباني فرداً قوي الإرادة متسرعاً إلى الجد والاجتهاد مخلصاً للوطن طالباً لعزه وشرفه . فهو لا يضيع وقته ولا يحزن أمته ولا يتهاون في بناء الرفاهية والشرف لوطنه .

قلة الاهتمام عند الشعوب الشرقية بالتربية وشدة حاجتها إليها :

إن الوضع التربوي لشعوب الأمة الإسلامية في أقطارها المختلفة يتسم بالفوضى وعدم التخطيط . فإنه ليس مادياً بل هو قلق مضطرب . يمكن أن نضرب له مثلاً بالحشائش الشيطانية التي نبتت في الساحة فلا يكون فيها انسجام أو نظام على عكس العشب الذي ينال من الرواج والعناية والتخطيط .

فالقلق في الشرق وفي شعوب الإسلامية يرى أول ما يرى والديه . فهو يجدهما مسيئين في الالتزام بخط أو نظام معين . للسلوك والسيرة مختلفين بأحوال متنوعة بتأثير المؤثرات المادية والفرد الثقافي الغربي . فيما يختلفان المستحدثات الوافدة إليهما من طريق الصحافة والإذاعة والزيارات لبيئات مختلفة أجنبية . وهي تؤثر على دينهما وأساليبهما الثقافية فيرتسم على عقيلة الطفل البسيط أثر من كل ذلك بسبب المحاكاة التي ينطبع بها الطفل تأثراً بوالديه .

ثم يرى الطفل في منزله ويسمع الإذاعة المرئية والمسموعة فيلتقط ذهنه مفارقات خلقية وفكرية . ويسطبع بها اصطباغاً . ويكون ذلك في مرحلة نشأته الأولى . ومنها تتكون النواة الأولى لميوله وتصوّراته . ثم يشرع ويرداد فهماً . فلا يرى حوله أبداً إلا ما يشابه هذا الواقع من بيئة متأثرة بالمؤثرات الوافدة والمحلية المنحرفة عن جادة الأصالة ، ثم يدخل في المدرسة فلا يجد فيها إلا حالاً شبيهاً بما وجده قبلها . فينشأ رجلاً مذبذباً بين القيم الإسلامية وعقائدها وبين القيم المخالفة لسلوك الإسلامي .

وقد بلغ بنا الحال أننا أصبحنا لا نجد الرجل المسلم اليوم في بيئته المنزلية ولا محافله الوطنية ولا في مجالاته السياسية ولا في دوائره الحكومية إلا شخصية مشتركة من مختلف الميول والاتجاهات ، ولا توفر هذه الشخصية على الجيل الناشئ إلا تأثيراً مخالفاً للأصالة الناشئة عن قيمه وعقائده ، بل تجعله ينشأ على المفارقات في الثقافة والإيمان والإتجاهات من الاعتراف بأثر الإسلام والمسلمين والإعجاب بالمستحدثات الفكرية والثقافية الوافدة كذلك .

والسبب في كل ذلك راجع إلى إهمالنا في تخطيط العمل التربوي والعناية بالتربية السليمة الهادفة في أوساط المسلمين .

إن أول شئ في هذا المجال إذا أردنا تربية أفراد مجتمعنا تربيةً سليمة هادفة هو أن نشئ فينا شعوراً صادقاً للواقع المرير للحالة التربوية للمجتمعات الإسلامية . ثم بضرورة بذل المستطاع لتدارك ما فسد في هذا المجال . فإن كل فرد من أفراد المجتمع يستطيع أن يلعب دوره . وقد أعطانا الرسول الأعظم ﷺ نقطة الانطلاق في ذلك . بقوله التوجيهي العظيم : « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ... » إلخ .

ولو التزم كل فرد مسلم بمعنى هذا الحديث الشريف وجعله مبدأ لتنفيذه للعمل لحتى ثمراته بحصول الحالة الصالحة في بيئته وفي مجتمعه . إنه يجب في الحياة المنزلية أن يشعر الوالدان أن ولدهما براهما كأسوة للأخلاق والسلوك . فعليهما إذا أحبا أن ينشأ ولدهما على الأخلاق السليمة والسلوك المستقيم أن يتجرد خالهما عن مظاهر الأخلاق والسلوك المنحرفة وإن كان ذلك تكلفاً وتصنعاً . أليسا يبذلان جهدهما ومالهما في سبيل تعليم ولدهما فلماذا لا يتكلفان لتعليمه في الطفولة ما يحسن له من الأخلاق لتسديد حياته . وعليهما أن يصدّا الغزو الفكري والثقافي المنصب عليه عن طريق الإذاعة و الصحافة . وعندما يصل طفلهما إلى عمر القراءة فعليهما أن يبدأ تعليمه ألفاظ القرآن الكريم ومعاني الدين البسيطة الأساسية حتى يصلح ويتأصل أساسًا عقليته وتصوراته نحو كيانه الاجتماعي والفكري والديني . وبعد ذلك يسلمانه إلى المدرسة .

وعلى القائمين بشؤون المدرسة أن يعرفوا أن المدرسة مصنع للرجال . فكما أن مصنع الحديد ، يمكن عن طريقه أن تصوغ ماعوناً للبيت يرتاح به مستعمله في حاجته ، أو تصوغ مكيناً ليقطع به ما يقطعه ، فكذلك تصنع المدرسة رجالاً لمختلف الحاجات وعلى مختلف الخصائص والاتجاهات .

وفي المجتمع العام تقع مسؤولية التربية الصحيحة على القائمين بالإدارات العامة والحكم . فإنه يجب عليهم أن يخططوا تخطيطاً يتلاءم مع قيم الأمة الدينية والسلوكية والثقافية . ففي المجال التعليمي تأتي قضية المناهج والمقررات واختيار المدرسين الأكفاء علماً وفكرياً وخُلقياً . وفي المجال الثقافي تخطط برامج الإذاعة ومواد الصحافة والثقافة لتكوين الحالة التي تتلاءم مع آمال الأمة وحاجاتها .

وبمكن في مجال التخطيط والتطوير الاستفادة من الأمم المتقدمة الرائدة أيضاً فإن الحكمة ضالة المؤمن أني وجدها فهو أحق بها .

أليس سهلاً أن نرى كيف يخطط الأمريكان لصوغ المواطن أمريكياً في عقليته وتصوراته ؟ وكيف يخطط الانكليز لصوغ مواطنيهم بريطانياً بل إنكليزياً ؟ وهكذا الفرنسيون والروس والصينيون واليابانيون كل منهم يصوغ مواطنه في قالبه الوطني والقومي للعقلية والتصورات والميول والاتجاهات . فكيف نحن لا نستطيع ذلك ؟ إنما هو إهمال وتكاسل منا ، بل انحلال فكري مؤسف .

نحن نربي أبناءنا في قوالب مختلفة . فيتشؤون في صورة من العقلية والأخلاق والاتجاهات ليست شرقية ولا تربية لا هي إسلامية ولا إلحادية . ولا هي إيمانية ولا هي مادية . هي شئ من كل ذلك . وليست كاملة في أي واحدة من ذلك . وذلك لأن كل واحد منا يلقي المسؤولية على غيره . ويرى نفسه منها بريئاً . فلا يرى سيد العائلة أنه مسؤول من عائلته . فلا الوالد يرى عليه مسؤولية نحو تربية عياله . ولا الأم ترى نفسها مسؤولة عن تربية أولادها . ولا مسؤولو المدارس يرون أنفسهم مسؤولين عن بناء الجيل الناشئ بناءً صحيحاً مادياً . ولا مسئولو الإدارات ومؤسسات الإعلام يرون من مسئولياتهم بناء مجتمع ذي أصالة واستقامة وهدف فكيف تستقيم الأحوال وتصح مسارات الأمة ؟!

فإذا كانت الشعوب الغربية والشعب الياباني الشرقي قد أحرزت التقدم والقوة والرفاهية بتنظيم وسائل التربية وتحديدها للهدف المطلوب فكيف لا تستطيع الشعوب الشرقية الإسلامية أن تصل إلى تنظيم حياتها وتنمية ملكات أبنائها وتربية عقولهم وصياغتها صياغة تليق بمكانتها التاريخية العظيمة وبماضيها القوي الإنساني الشريف .

المهم في كل ذلك هو أن يفهم الذين يملكون أزمة البلاد طبيعة هذه الشعوب الإسلامية وفكرتها ومدفها في الحياة . وماضيها المجيد . ثم يصوغوا نظاماً تربوياً يتفق مع كل هذا . ويبنى الفرد والجماعة على أساسه . ثم ينفذوا هذا النظام تنفيذاً شاملاً دقيقاً وبإخلاص وحكمة . فإنهم إن فعلوا ذلك فستكون شعوبهم بعد ردحة من الزمن لا راقية فحسب بل قائدة رشيدة مادية للعالم كما سبق لها في الماضي . وليس ذلك على الله بعزيز

قال اعرابي يعظ رجلاً : غفلنا قلم يغفل الدهر عنا ، قلم تنعظ بغيرنا حتى انعظ غيرنا بنا ، فقد ادركت السعادة من تنبه ، وادركت الشقاوة من غفل ، وكفى بالتجربة واعظا .

اياك والخلط

قال حكيم :
احفظ عشرا من عشر
اناتك من التواني
وإسراعك من العجلة
وسخاءك من التبذير
واقتصادك من التقتير
وإقدامك من الهرج
وتحرزك من الجبن
ونزاهتك من الكبر
وتواضعك من الدناءة
ولسانك من الاعتذار
وكتمانك من النسيان

يتبع المنشور على ص ١٣

إلى اعلان لوضع الحد من تصاعد سخط المسلمين وغضبهم . وكان قد وعد ببذل جهوده في ذلك . لا أدري هل كان شئ آخر يخفيه في نفسه عكس ما أظهره من فيه في حديثه معي . أشعر انه كان مخلصاً وجدياً في تسوية النزاع . وأما ما يقال عن لقاءاتي معه من افتراءات وتهم فهي لا تمت بصلة ما إلى الحقيقة . ويرجع سبب ذلك إلى سوء التفاهم أو المصالح السياسية والذاتية أو بعض ما يوجد في قلوب أصحابها من مرارات . وإضافة إلى ذلك قال سماحته : ومثل ذلك قيلت عن لقائي السريع مع رئيس الوزراء حالياً المستر نرسمهاراؤ أقاويل مختلفة . بينما كان الحديث يتعلق بالاضطرابات الطائفية الدامية والاعتداءات التي كان يتعرض لها المسلمون آنذاك في مختلف مدن البلاد .

صرح سماحته لا أزال أعتبر المفاوضات والطرق السلمية لإيجاد حل للقضية أنفع وأجدى . وقد أوضحت أهمية ذلك لرجال الحكومة وزعماء المسلمين والهندوس . ودائماً أقول ان بقاء البلاد ورقيها يكمن في الحفاظ على حقوق المواطنين التي منحهم دستور البلاد . ويجب عليهم أن ينشطوا جميعاً لتنمية البلاد وبنائها مع الاعتراف بحقوق الآخرين والتعاون والتعاضد فيما بينهم . وليفرض الحظر على الأحزاب والمنظمات التي تضع عراقيل وعقبات في هذا السبيل .

العالم بين قوة تبنى وقوى كثيرة تهدم

واضح رشيد الندوي

لم تواجه الإنسانية في عصر من العصور قوى التدمير والتشمير والتعمير والتكوين في وقت واحد . مثلما تواجه في العصر الحاضر . فيلتقي العلم والجهل . والطغيان والطاعة . والعلاج والمرض . في هذا العصر التقاء غريباً . ولا يلتقي بحيث أن تكون للعلم قوة تحميه . وللجهل قوة تحميه . أو للبناء قوة تقوم به . وللتدمير قوة تقوم به . بل تلتقي هذه القوى في شخص واحد . أو دولة واحدة . كما أن النفاق والجدل . والتلفيق . وقلب المعاني . والتحوير والتعسف في التأويل . لم يكن شائعاً في عصر من العصور كما يشيع في هذا العصر .

ولكل وحدة من هذه الوحدات منظمة . ومؤسسة ولكل عمل من هذه الأعمال وسائل مهيأة . وإذا ألقى أحد نظرة على مجريات الامور واجه تناقضاً غريباً .

نشاهد في هذه الفترة عدة حركات . ومذاهب باسم الإنسان وضمان حقوقه . وتأمين سلامته . كما نشاهد عدة منظمات وجمعيات للنجدة المظلوم . ومنع الصراع من التطور إلى صدام مسلح . وحل المشاكل بالمفاوضات والمحادثات . والطرق السلمية . واتاحة فرص اللقاء . وعقد الأحلاف بين الدول الكبرى لمنع الصدام وتأليف جمعيات . كعصبة الأمم المتحدة التي تطورت إلى منظمة الأمم المتحدة . وإنشاء محكمة العدل العالمية . واتخاذ ميثاق لحقوق الإنسان . وإنشاء منظمة العفو الدولية . ومنظمة اليونسكو لصيانة التراث وتنمية العلم والثقافة و صندوق النقد الدولي . للعونة المالية . حتى الجمعيات لصيانة الحيوانات والطيور . و وقاية الأطفال . والمرأة . وكجمعية الصليب الأحمر الدولية وجمعية الهلال الأحمر . والأسد والثعلب وتوجدجمعيات الاغاثة والإسعاف منظمات للوحدة الإقليمية . كمنظمة الوحدة الإفريقية والسوق الأوربية المشتركة . ومنظمة حلف شمال الأطلسي . وحلف ورسو . والجامعة العربية . والمنظمة الإسلامية وجميع هذه المنظمات تسعى إلى الوحدة وحل المشاكل و وقاية الإنسان من الخطر .

ولكن وجود هذه المؤسسات لا تغني شيئاً . بل تزيد تشتتا وتمزقاً في العالم . لأن هناك مؤسسات أقوى منها للأعمال الارهابية وحركات الانفصال والثورة . والمؤامرات للاخلال بالنظام في عدة دول و تختلق صراعات يفرض بيع الأسلحة واتاحة فرصة للتدخل فيجري حديث الأمن والسلام في جانب ومحاولات الاخلال بالأمن و إيجاد الصراع المسلح في جانب آخر .

يقول مؤلف كتاب موسوعة التاريخ العالمي ، لنكر عن هذه الفترة من التاريخ التي تقدم فيها العلم . و اتخذت فيها اجراءات لمنع الاشتباك و الأمن المنطقي . « لقد تقدمت العلوم وكان لها تأثير على الصناعة . فاخترعت آلات ومعدات . وازدادت بها القوة الحربية لكثير من الدول الأوربية . فازدادت بذلك احتمالات الصدام واستعمال القوة الحربية . وتعرضت سلامة عدة دول للخطر . وانتشر الخوف والذعر . لإمكانية الحرب . فدخلت مجموعات من الدول في أحلاف و معاهدات . واجريت محادثات لتسوية مسائلها . ولكن هذه الأحلاف والمعاهدات زادت من التخاوف ورفعت من إمكانيات الحرب . فتصعد الاتجاه إلى الحرب كرد فعل . وكإجراء وقائي . وفي هذه الفترة امتد نفوذ الدول الأوربية إلى إفريقيا . فامتد بذلك مجال الصراع » يعتبر هذا العصر عصر العلم والرقي الفكري والحضارة . ولكن واجهت الدول الضعيفة في عهد التقدم الحضاري ورقي العلم في أوربا . وسيطرتها عليها الغزو الفكري والكبت والاضطهاد . وطمس العالم القومية والثقافية لها بأيدي المستعمرين . ومحاولات التزوير والتشويه للتاريخ والثقافة وإبادة اللغات ومراكز العلم والثقافة والفن .

وفي هذه الفترة وقعت صراعات عنيفة في أوربا . ومنها جرت حربان عالميتان استنزفتا وسائل الرقي . و واجهت الإنسانية دماراً هائلاً لا يوجد له مثيل في العهود السابقة ويقدر أن عشرة ملايين جندي قتلوا ونفس العدد من المدنيين في الحرب العالمية الأولى . وقتل في الحرب العالمية الثانية ٢٢ مليوناً وجرح ٢٤ مليوناً . وقتل في كوريا خمسة ملايين شخص .

وقامت ثورة اشتراكية غاشمة في اعقاب الحرب العالمية الأولى ، وذهب ضحيتها ملايين من الناس . و واجه الملايين منهم التعذيب والكبت والقتل . وقمع الحريات ومصادرة الممتلكات . وقامت دول استبدادية اتخذ فيها حكم الفرد للاستبداد شكلاً جديداً يتبع فيه جميع أنواع القهر . وكانت أوربا الشرقية مسرحاً لهذه التجربة القاسية .

وفي هذه الفترة وجدت طبيعة الثورة على القيم . فزالت القلل والقيم ورعاية الحقوق . وانقلبت الموازين في دول كثيرة بمذاهب الانحلال التي نشأت في أوربا .

ثارت قضايا في مختلف انحاء العالم أدت إلى التشريد والقتل . ودامت عشرات السنين بسلوك الدول الأوربية الاستعمارية كالهند الصينة والفيتنام . وكمبوديا . وكوريا . وتيبكاراجو . و شيلي . وبنانا . وليبريا . حيث قتل ملايين من الناس . وشرد ملايين آخرون .

نشأت في هذه الفترة منظمات إرهابية تقوم بتدريب الإرهابيين . وتصدر خدماتهم إلى الدول الأخرى ومقرها ايطاليا . و أمريكا . وانجلترا . وفرنسا . وترجع مشاكل بعض الدول إلى هذه المنظمات .

وجدت وكالات للمخابرات لا تهمها أعمال الأشرار والجاسوسية فحسب بل انها تقوم بحمايتها مؤامرات ودسائس لقلب نظام الحكم . واحداث الفلاقل في دول كثيرة . منها . (سي. آي. اي) و (كي. جي. بي.) و منهما (موساد وأمثالها) وبسبب نشاطات هذه الجمعيات وقعت حروب طاحنة في عدة دول وتفاقم الأوضاع .

وقعت في هذه الفترة حروب منطقية كحرب التحرير في أفغانستان اثر احتلال روسيا . وحرب إيران والعراق . والحرب الأهلية في لبنان . وهارة إسرائيل والتراعات المسلحة . فبين كل بلد وبلد نزاع . وبين كل مذهب ومذهب نزاع . وكل نزاع يؤدي إلى مجابهة . وكل مجابهة تتطور إلى استخدام القوة . فلا يتمتع حكم في بلد . ولا مذهب بحرية . وإنما يتعرض للتدخل فيه . ويجبر أصحابه على التعديل فيه . وتملي الدول الكبرى رغباتها ومصالحها على كل بلد . وتتخذ وسائلها لاخضاع حكام البلدان الأخرى لطاعتها . فلا تتمتع بعض البلدان بحرية تعيين وزير . أو ضابط كبير . وقد حددت أن بعض التعيينات غير . وعدلت لأنها لم تطابق مصلحة بعض الدول الكبرى .

إن أكبر مأساة الإنسانية الحاضرة هي عبوديتها للقوب . ويعاني هذه العبودية كل بلد من بلدان العالم صغيرها وكبيرها باعتبار مساحة الأرض . والطاقة البشرية . وبذل هذه هي الكارثة العظيمة للغرب أنه استعبد العالم كله . وأسوأ العبودية أن يجعل أحد هواه تبعاً لسيده . فلا يستحسن إلا ما يستحسن سيده . ولا يستقبح إلا ما يستقبحه سيده . والطريق في ذلك أن مثل هذا الإنسان يعرف في القاموس العاصر بالمثقف والمتعصر ومن يعارضه بالأصولي المتزمت .

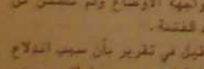

زعيم هندوسي متطرف يقول :

الأصولية الإسلامية خطر جديد

بلراج مدهوك

تعريب : عزيز الله الندوي

المستر مدهوك أيضاً بتقسيم كشمير إلى لداخ وجمون وسرينجر وتكون كل منطقة - ولاية - مستقلة بذاتها . وقال يجب أن ينقل كشمير الجنوبي إلى الكشميريين البراهمة .

أعرب بلراج مدهوك رئيس حزب (بهارتيه جن سنغ) وهو معروف بعدائه للإسلام والمسلمين عن مخاوفه الشديدة بما وصفه بتصاعد الإتجاهات الأصولية في المسلمين . وقال : إن الأصولية الإسلامية خطر أعظم من الشيوعية للعالم . وصرح الزعيم المتطرف في حديث له مع الصحفيين أن الأصوليين غير متسامحين في معارضتهم للديموقراطية . والإنسانية وكذلك لحرية الفكر وخلاصة القول « إنهم فاشيون » وأكد على البلدان غير الإسلامية أن تتحد وتشكل جبهة عالمية لمواجهة تهديدات المسلمين الأصوليين التي تقودها منظمة الدول الإسلامية وقال عضو البرلمان السابق : إن الإرهاب جزء من المنهج الإسلامي . وكل ما حدث في بومباي وكلكتا وعليجراه لم يكن إلا صورة بشعة للأصولية الإسلامية التي لا يزال يسيطر عليها في الهند . رجال يعتقدون بنظرية « القومية الثنائية » إلى الآن . كما أنه أدعى أن جامعة عليجراه الإسلامية . قد أصبحت مركزاً للأصوليين الإسلاميين والقوى الوالية لباكستان . وأضاف يقول : إن حزبه لا يعادي عامة المسلمين بل إننا نرحب بهم في حزبنا إذا كانوا يعتقدون في رفاهية البلاد قبل كل شئ . وقال : ليس في بلادنا إلا منهجان للسياسة . منهج يشبع أفكار بندت نهرو والآخر يتمسك بتصورات الدكتور شيام برساد مكهرجي وحزب « جن سنغ أيضاً » وقال : القساد ظاهرة من ظواهر حكم حزب المؤتمر الوطني ولا تنفك عنه الحياة الشخصية العامة للسياسيين وجه ندهوك التهم إلى كثير من زعماء المؤتمر الوطني بالفساد والسلوك . التحرف كما وجه إلى جميع السياسيين الذين يتمون المذهب الوطني نداءاً حاراً لتشكيل هيئة مشتركة تسمى « هيئة الوطنيين » وقال : إن (ب. ج. پ.) و (آر. ايس. ايس.) و (شيوسينا) و (وشو هندو پريشد) و (بجرنگ دل) كلها لها عقيدة واحدة . وطالب بيان يحث على ضرورة تخفيف الأسلحة الدمرة من الانتشار . لكن الأسلحة الدمرة تنتشر انتشاراً واسعاً . وتدخل في قائمة الدول المنتجة للأسلحة الفتاكة دول جديدة . وقد اكتشفت الأسلحة الكيماوية . ويجري التفنن في إنتاج هذه الأسلحة وأحكامها و التدقيق فيها . وتنفق معظم الدول على تكديس ما لا تنفقه على التعليم . ورفع مستوى الشعب .

ومن هذه المسائل التمييز العنصري . والاستغلال الطبقي وقد نصت دساتير معظم الدول على ازالة الفوارق بين مختلف طبقات المجتمع . ومنح فرص متساوية . ولكن بدلاً من ازالة الهوة والتفرقة تزداد الهوة بين مختلف طبقات المجتمع البشري . حتى في الدول الرائية .

إذا قام أحد بالمقارنة بين ما كسبه من الحضارة الأوربية في ظل السيادة الأوربية و بين ما خسره . و بين ما سعد به . وبين ما شقي به . لخرج بنتيجة واحدة إذا كان له قلب حساس . وذهن يميز بين الخير والشر . ولم يسلب لبه بريق الحضارة العاصرة . ولم يرعبه تقلب زعمائها . أن الإنسان في العصر الحاضر يشقى أكثر مما يسعد . ويواجه المعاناة أكثر مما يواجه المعاناة .

إن العالم اليوم مهدد بالصراعات

يتبع المنشور على ص ٣

دعواها بأن هناك في المعتقلات توجد كثير من النساء المسلمات ويتعرضن للتعذيبات الوحشية ولا يعلم أحد مصيرهن .

خارج المعتقلات :

انفجرت الاضطرابات الطائفية في مدينة أبيهال عاصمة ولاية مني پور الهندية في ٩٢/٥/٢م وكالعادة واجه المسلمون القتل والنهب . وتكبدوا الخسائر في الأرواح والأموال والمصادر الطائفة تقول بأن الذين لقوا حتفهم فهم أكثر من مائتي شخص بينما الدوائر الحكومية اعترفت بأنه راح ضحية هذا العنف الطائفي مائة شخص وتم القاء القبض على ٢١١ شخصاً وقال السيد راجيش پائلت وزير الدولة لشئون الداخلية بأن الجيش الهندي يسيطر على الأوضاع وأنهم وزير الدولة بأن الحكومة المحلية فشلت في مواجهة الأوضاع ولم تتمكن من احتواء الفتنة .

وقيل في تقرير بأن سبب اندلاع الاضطرابات هو محاولات بعض العصابات الهندوسية للحصول على التبرعات من المسلمين الهنديا ويقول بعض المحليين السياسيين بأن أسرة منظمة (آر. ايس. ايس.) وراء هذه الاضطرابات وتخصت في توجيه الفتنة العرقية الطبقية ضد المسلمين بصفة عامة وقالت السيدة المسلة في

الحرب الصهيونية على الحركة الاسلامية

لعب الدور الصهيوني الأكثر وضوحا والأشد مرارة في محاربة الصحوة الاسلامية في أعقاب سقوط الشيوعية وبدأ هذا الدور أكثر وضوحا في أعقاب إقدام الكيان الصهيوني على إبعاد أربعمائة فلسطيني من الاسلاميين من أبناء الضفة والقطاع ينتمي معظمهم الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وفي وقت يجب تساعدت حدة الخطاب الصهيوني الموجه الى العرب من عبارات التخويف من المد الاسلامي الى طلب التفويض من القوى العالمية أن تمنح الكيان الصهيوني الحق في محاربة الحركة الاسلامية ودعمها بالتعاون مع وجود المخابرات الأمريكية في المنطقة العربية ليس في فلسطين المحتلة فحسب وانما في كافة الدول القريبة علاوة على مصر وتونس والجزائر والسودان وأي قطر عربي أو اسلامي آخر يمكن أن يوجد الصحوة الاسلامية فيه كيان أو تواجد. فقد وقف رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوج امام البرلمان البولندي في الثامن والعشرين من مايو الماضي ١٩٩٢ ليعلن عبر وسائل الاعلام العالمية ان «الاصولية الاسلامية وتجدد العداء للسامية لا يزالان يهددان الشعب اليهودي» ويقول أثناء زيارة قام بها لبريطانيا في فبراير الماضي «أن الاصولية الاسلامية هي الخطر الأكبر على العالم الحر» ويكرر الكلام نفسه في تعاقي وعودا ؛ وفي الثامن عشر من فبراير الماضي وجه خطابا الى الدول العربية شاجعها فيه «توحيد جهودها لمكافحة ظاهرة التطرف الاسلامي من أجل احلال السلام في الشرق الأوسط»

اما اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني فانه يترس كل جهوده الآن وجهود حكومته في محاربة المد الاسلامي والصحوة الاسلامية التي يعتبرها الخطر الحقيقي الهدد للكيان الصهيوني وقد كان محور زيارته الأخيرة للولايات المتحدة هو حشد المجتمع الامريكي برمته والسلطات الامريكية لدعم الكيان الصهيوني في ضربه الحركة الاسلامية والمد الاسلامي كله، يقول الارهابي الصهيوني اسحاق رابين في كلمته التي القاها امام المؤتمر الأخير للمنظمات اليهودية في امريكا «أيباك» «اننا لسنا متكافئين - بعد - من أن الرئيس كلينتون وفريقه يدركان تماما خطر الاصولية الاسلامية والدور الحاسم لاسرائيل في محاربتها» ثم يستطرد قائلا «ان مقاومتنا ضد الارهابيين المسلمين القتلة مقصود منها أيضا ايقاظ العالم الذي يرقد في سبات عميق على حقيقة أن هذا خطر جاد وحقيقي يهدد السلام العالمي» واليوم نقف نحن الاسرائيليين جنبا الى جنب ضد الاسلام الأصولي ونحن نطالب كل الدول وكل الشعوب ان يكرسوا انتباههم الى الخطر الضخم الكامن في الاصولية الاسلامية» وفي اعقاب لقائه مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون أشار رابين الى الاتفاق الاستراتيجي الامريكي على ملاحقة الحركات الاسلامية التي وصفها بانها تقف في طريق السلام وأكد رابين على ان كلا من الولايات المتحدة واسرائيل سوف تبحثان في المستقبل القريب وبكثير من الاستعجال في كيفية مواجهة مختلف «وجه التعصب الذي ادى الى الارهاب القاتل الذي وصل الى الولايات المتحدة في محاولة لنسف مبنى التجارة العالمي في نيويورك» وفي مؤتمره الصحفي الذي عقده مع كلينتون بعد رابين الى اشتراك ما اسماه «الدول الحرة» من اجل التشاور حول الوسائل الرامية الى «كبح جماح» «الاصولية» التي تشكل على حد زعمه - تهديدا لأمن اسرائيل ودول المنطقة

وفي اعقاب هذه الدعوة المفتوحة التي وجهها رابين الى دول العالم تتدفق وسائل اعلامية مختلفة لتحذرا من لقائات مباشرة عقدت بين مسئولين صهيونيين مع مسئولين من بعض الدول العربية بطلب من امريكا، وان ممثلي الكيان الصهيوني في الفترة خلال هذه اللقاءات عرضوا تشخيص خطط لمواجهة المد الاسلامي ومحاصرة الحركة الاسلامية في المنطقة باعتبارها خطرا يهدد الكيان الصهيوني بالدرجة الأولى وانطلقة هذه الدول بل ان مجلة «الاسبوع العربي» التي تصدر من باريس نقلت عن مصادر وصفتها بانها عربية مطلعة بان «اسرائيل» خرجت على مصر بتأييد من الادارة الامريكية مشروعا لعمل مشترك يهدف الى مواجهة «الاسلاميين» في الداخل الفلسطيني وبمصر وتونس والجزائر وذكرت المصادر بان مساعي هذا المشروع هو اسحاق رابين الذي وجهت اليه مصر دعوة الى القاهرة

ولم يقف الكيان الصهيوني عند حد استعداد امريكا وبعض الانظمة العربية على الشركات الاسلامية وانما يسعى لتوسيع نطاق هذا الدور بحيث يشمل الدول الاوروبية ايضا يتضح هذا من خلال ما ذكره اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني كلمته التي القاها في مركز الفواد للوحدة التابع لوزارة الدفاع البريطانية أثناء زيارته لها حيث قال «ان الاسلام الاصولي يتحدد خارج منطقة الشرق الاوسط وانه على العالم بكليته «اسرائيله في حربها ضد هذا التيار» وقد تناولت اوساط دبلوماسية ومصلحية منطقة بان الكيان الصهيوني قد نجح بالعمل بالتربيب مع الادارة الامريكية والصهيونية» لم سيضعون ايديهم في ايدي اليهود ليحاربوا الذين الذي ينتسبون اليه ظلما في منصب او شبهة!

ان ادراك سنن الله في الكون والحياة جزء من ادراك حقيقة الخلق، وان هذا التدافع بين الصهيونية بما يملكون من وسائل واساليب ودين ابناء الصحوة الاسلامية هو جزء من ادراك هذه السنن مولودا مع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض» ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ويساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا» لكن الباطل دائما معدوم مهما ملك من امكانات وقوة ومهما ملك من الحشد والتأثير والتخويف والامكانات الهائلة والتوازنات الدولي «ان الذين يكفرون عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا إلى جهنم يحشرون»

مع إشكر المجتمع الكويتي

الانفجارات في بومباي : فرصة لإعادة التفكير في نظام الأمن وسيادة القانون

السيد غلام محي الدين

تعريب : أفتاب عالم الندوي

هزت انفجارات عنيفة بومباي البلاد كلها هزاً عنيفاً . وأيقظت الشعب بأسره ضد أحداث الإرهاب المتطور المستورد للبلاد . لكن الحكومة تستحق الشكر والثناء على أنها ركزت همها دون أن تضيع الوقت على اكتشاف الأيدي المحركة التي دبرت هذه العملية من وراء الستار . وظهرت بمصادرة عدة أطنان من المواد الناسفة من (آر. دي. إكس) وإلقاء القبض على المتهمين والأشخاص المشتبه فيهم على الفور . وبدأت بتعاون البوليس والجمرك والبحرية وقوات الأمن الساحلية اليقظة والمراقبة والتصدي للعصابات القائمة بتهريب المخدرات إلى البلاد لكن مع كل ذلك كان يجب القضاء على ما كسبه المهربون للمخدرات والذهب والمتاجرون بصورة غير مشروعة من نفوذ وسلطان في الأوساط الرسمية والدوائر الحكومية . ويزعم في الأوساط الرسمية . أن الحكومة قد وجدت مؤشرات واضحة و دلائل قاطعة على ان للوكالة السرية الباكستانية (آي. سي.آي) يداً في هذه الانفجارات . فينبغي للبلاد أن تفيد فائدة تامة من نتائج هذه الجهود كلها . وتتخذ إجراءات لمواجهة تحركات باكستان المشوّهة ومؤامراتها الدقيقة التي تحوكها منذ زمن طويل ضد هذا البلد .

ومن جانب آخر أثارت الانفجارات تساؤلات كثيرة لم توجه إليها العناية كما كانت تستحقها . بينما يتوقف على كل ذلك الحد من أمثال هذه الأعمال الشنيعة جميعاً . كانت الطائفية والتوتر قد اكتسحا طول البلاد وعرضها بعد مأساة ٦/ديسمبر الماضي فسنحت للشاغبين والعناصر الطائفية فرصة ذهبية لاستغلال مصائب الشعب ومآسيهم بإظهار تعاطفهم ومواساتهم لهم و وعدهم وضمانهم باسترداد مجدهم الفقيد أو بإنشاء تفسية الذعر والخوف فيهم . والذين أحرقت بيوتهم ودمرت موادرهم . وانتهكت حرمات نسائهم . وترجرحت ثقتهم بالحكومة . ولم توف قط بما وعدوه يمكن استعمال أمثال هؤلاء المشردين الحروبين كيفما تشاء وحيثما تشاء بإظهار شئ من العطف والود لهم . والحقيقة ان كل ذلك مستمر في بومباي وأنحاء البلاد الأخرى المختلفة منذ زمن بعيد . لكن لم تعن به قط أي عناية . ولم يزل رجال بوليس بومباي مثل بوليس الولايات الأخرى في الاضطرابات الطائفية الدامية مفرجين صامتين لم يتكلموا ولم يتحركوا . ولا تزال منظمة (شيوسينا) الهندوسية المتطرفة تقوم بدورها الشنيع . فتضع عقبات في سبيل الذين يحاولون لإسكان المتضررين بالاضطرابات الطائفية . ومنذ أيام أصدرت تعليمات من المنظمة بمقاطعة أفلام كبار الفنانين والممثلين أمثال دليب كومار . شبانه الأعظمي . اي. كي. هنجال و سنجي دات . وآخرج أعضاءها القاتلون المسلحون جميع الأجزاء التي كان يتمثل فيها الستر زعمائهم . (كتذكر ذلك) لإثارة

البقية على ص ٧

ندوة حول تعليم المسلمين :

المسلمون أنفسهم يتحملون مسئولية التخلف التعليمي

محمد إكرام الحق الندوي

انعقدت ندوة في مديرية باره بنكي في ولاية أترابرديش استغرقت يومين . وكان عنوان المؤتمر « التخلف التعليمي للمسلمين » أسبابه وآثاره . واشترك فيها كبار الأساتذة ورجال التعليم والتربية . كان منهم نائب رئيس جامعة عليكراه الإسلامية السابق . ونائب رئيس الجامعة الحالي . وأساتذة الجامعات والمدارس . وصرح السيد حامد نائب رئيس الجامعة الإسلامية بعليكراه سابقاً : ان المسلمين هم أنفسهم مسئولون عن تخلفهم في التعليم والاقتصاد إلى حد كبير بجانب الحكومة . وقال : وينبغي أن يكون عنوان هذا المؤتمر « كيفيات ازالة التخلف التعليمي للمسلمين » لأن الحروب الطاحنة في الأوضاع الراهنة قد جرحت قلوب المسلمين وشعورهم مثل الرماح الحادة . في مثل هذه الظروف يتوجب علينا أن نبذل جهداً جباراً أكثر من غيرنا . ولو تغافلنا فإن هذا التغافل سيؤدينا إلى الدمار والهلاك . واستعرض الأوضاع الراهنة وقال نحن اليوم لا نرضى بأن نؤثر المصالح الاجتماعية على مصالحنا الذاتية . وقد قال النبي -ﷺ- : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً . ولكننا اليوم لسنا ببنيان ولا زجاج . بل أصبحنا قطعا متفرقة متفككة منتشرة .

وأكد السيد حامد على أهمية التعليم قائلاً : إن التعليم هو وسيلة تقدم الأمم وازدهارها . والمسلمون هم الذين قادوا العالم كله في مجالات العلم والحضارة أربع مائة سنة . وقد كانوا يربطون بين الدين والعلم ثم ابتعدوا عن الإسلام والتعاليم الإسلامية . والعلم . وليست اليوم مدرسة أو كلية إلا و وقعت فيها حرب أهلية . أو يسودها خلاف شديد . وأبدى رأيه أنه لا يكفي للمسلمين أن يستفيدوا من المؤسسات الرسمية استفادة موفورة فحسب . بل يجب أن تكون بينهم وبين مديريها ومؤسسيها علاقات حسنة وطيدة . وأشار على المسلمين أن ينشؤا المجتمع التعليمي . ويحصلوا له على الأراضي كي لا يقعوا في المشاكل وقت الإنشاء . وقدم بهذا الصدد مثال السر سيد أحمد خان مؤسس الجامعة الإسلامية بعليكراه عديدة من برهمو سماج . رام كرشن . وبويكا نند وما إلى ذلك في أرضها . بذلت هذه الحركات جهوداً مشكورة لإيجاد الوعي الوطني والصحوة التعليمية والثقافية . بينما استعان القائمون بخلق الصحوة السياسية في ولايات البلاد الأخرى بالمذهب والدين . أما المسلمون فقد أثارت حركة الخلافة عواطفهم ضد بريطانيا . بشدة حتى صار ذلك رمزاً وعلامة للانتفاضة الوطنية . وكان من سعادة الحظ ان الزعماء المسلمين الدينيين لم يزالوا متمسكين أثناء حرب التحرير من الاستعمار البريطاني الغاشم بالحركة الوطنية . ولم يتزعزعوا حتى في الأيام الذهبية للرابطة الإسلامية (مسلم ليگ) التي قادت الحركة لدولة مستقلة للمسلمين . ولكن من سوء الحظ أن أمر الهندوس كان على العكس . النساء أحد كبار زعمائهم . (كنذاهرنلك) لإثارة الجامعة عليهم . تأمروا ضدها . ولا يزالون يتأمرون اليوم . ليضيع العام الدراسي . ولكنه قال إن الظروف تستقر الآن . وطالب الطلاب بأن يساعدوه في صيانة العام الدراسي من الضياع .

وقدم الدكتور خليق أنجم رئيس المؤتمر في خطبته الرئيسية قضية اللغة الأردية قائلاً : لو أراد المسلمون أن تبقى حضارة الماضي فليرجعوا اللغة الأردية . ويعرف بتعلم اللغة الأردية من أسلوبه وحضارته . وانتقد على وزارة التعليم أترابرديش . وقال : إنها هي التي أخرجت اللغة الأردية من برامجها التعليمية . ويحز على الطائفيين شبثان اللغة والحضارة . ويريدون أن يخرجوهما من الوجود . وانتقد أيضاً الحكومة السابقة لأترابرديش . أنها لم تركز عنايتها على اللغة الأردية . بل أوقع المسلمين في قضية المسجد البابري . وطالب المتحدثون الآخرون بأن تنفق ممتلكات الوقف على التعليم لازالة التخلف التعليمي للمسلمين في الهند . وأكدوا على المسلمين بأن يتنازلوا من النزاعات الداخلية . ويعودوا إلى ميادين العمل والاجتهاد .

تقارب بين الهند وإسرائيل

مجالات التعاون بين الهند وإسرائيل تتوسع

نذير أحمد الندوي

نشرت جريدة « تائمس آف انديا » (Timse of India) في عددها الصادر في ١٤/٤/١٩٩٢م تقريراً صحفياً جاء فيه أن علاقات الهند التجارية التي كانت محدودة مع إسرائيل تتجه الآن إلى توسيع هام وازدهار نظراً إلى حرص البلدين الزائد ورغبتهما الشديدة في توسيع نطاق التبادل التجاري فيما بينهما .

برزت هذه الفكرة في الندوة التي نظمها اتحاد الصناعة الهندية (Confederation of Indian Industry) حول التعاون الهندي الإسرائيلي . وقد أوصت هيئة المنتخبين لإسرائيل فرص التجارة في بلدها . وعرضت الدعم المالي على أصحاب المؤسسات التجارية ليجدوا طريقهم في نظام الاقتصاد الإسرائيلي .

قال الستر إسحاق جربرك (Mr. Itzak Gerberg) القنصل العام لإسرائيل : لقد قامت العلاقات الدبلوماسية التامة بين الهند وإسرائيل في شهر يناير من عام ١٩٩٢م . ويعني ذلك عملياً أنه من الواجب علينا من أن نتدارك ما قد ضاع من وقتنا في كثير من الحقول والميادين بما فيها الصناعة والتجارة .

وأضاف قائلاً : إن هناك ولعاً شديداً وشوقاً زائداً في الهند إلى التعاون مع إسرائيل . وسيكبر حجم التعاون بين البلدين في المستقبل . و الواقع بدأ العمل في هذه الناحية في السنة الماضية .

كما ضغط على إقامة المشاريع المشتركة في البلدين بالاستفادة من خبرة كل بلد واختصاصه . حتى يمكن تبادل المهارة و البراعة التقنية . وظهور البحوث المشتركة في مجال الأعلية . ليقوم المسئول رئيس حزب ب.ج.پ. يقول :

كشمير جزء من الهند ، وليخرج من الهند من لا يقبل ذلك

رفض الدكتور مرلي منوهر جوشي رئيس حزب جاناتا الهندوسي في ٢٦ ابريل القرار الأمريكي الروسي الشامل الذي طالب بحل قضية كشمير بالتفاهم والتفاوض بين الهند وباكستان .

وقال الدكتور جوشي وهو يوجه الخطاب إلى مؤتمر صحفي إن ولاية كشمير جزء لا يتفك من الهند . ولا يمكن أن يجري أي تفاهم أو مباحثة في هذه المسألة مع باكستان . واتهم أن بعض القوى الأجنبية تتأمر وتناقش هذه المسألة على نطاق عالمي . وقال يجب على الحكومة الهندية أن تجري تحقيقاً دقيقاً حول وصول الوفد الأحمدي إلى الهند . ومعرفة الذين التقوا به . وقال متأكداً يجب على الهند أن تضغط على باكستان أن تخلي المناطق المحتلة التي تحتلها من كشمير . وتسلمها إلى الهند . وقد أعد هذا القرار الشامل وفد من الخبراء الأمريكيين والروس . ويشتمل على الستر ليوروز من جامعة كيلي فورنيا . والستر استيفين كوهين والستر سركي كامنيف . والستر ولاديمير موسكا لينك ومن جامعة لندن .

ورفض الدكتور مرلي منوهر جوشي حق تقرير المصير قائلاً : إن الاستفتاءات لا تجري في الولايات . وجزء من أجزاء البلاد . ولأنها تابعة لقوانين البلاد .

وأضاف قائلاً : إن ولاية كشمير من الهند . والذين لا يريدون أن يمكثوا فيها كمواطنين للهند ينبغي لهم أن يهاجروا منها إلى أي مكان شاؤا وإلى أي بلد أرادوا . واتهم الحكومة الدكزية أنها لا تسلك سياسة حتمية بصدد كشمير . وقال : إن الأوضاع الآن مويوبة . ولو لم تلتفت الحكومة إلى إصلاحها وتعديلها لواجهت ظروفاً قاسية ومرت بتجارب مريرة . وقال إن حزبي يطالب بأن تسلم ولاية كشمير كلها مع مديرية دُوَده إلى القوات المسلحة . وذكر ثورة رجال البوليس المتسلحين لجمون وكشمير . والصق التهمة بالحكومة بأنها تسلك سلوكاً ليناً مع رجال البوليس الذين ثاروا على الولاية ثورة عملية . ويجب علينا أن نسلب الأسلحة من رجال البوليس قبل أن تفسد الأوضاع .

وألقى الدكتور جوشي الضوء على رجال البوليس الذين طالبوا بأن يعاد الذين عزلوا من وظائفهم منذ أربع سنين إلى العمل . وقال بالطريقة التي يعمل بها راجيش پالت وزير الداخلية . والضغوط على رجال الحكم بأن تسلم مطالبات رجال البوليس سيدخل رجال البوليس في صف الجاهدين .

بقية المنشور على ٦ الانفجارات في بومباي

عواطف (الراهته) إلى عبادة إله . (عنايش) وكذلك استغل الزعماء الهندوس الآخرون أيضاً في تبليغ رسالة التحرير إلى الجماهير الجهلة . وتحريضهم على النهوض لمقاومة الاستعمار بالتصورات والتقاليد والشعارات والرموز الدينية الهندوسية . ومثل حركات بنغال الإصلاحية قامت حركة (آريا سماج) في شمال الهند لإصلاح المجتمع الهندوسي . فحاولت ترويج العقيدة (الفيدية) للتوحيد مع رفض عبادة الأوثان . ولكن رغم حركات بنغال الإصلاحية التي كانت جذورها ذاهبة إلى فلسفة (ويدانت) اختارت (آريا سماج) العداء ضد الإسلام والمسيحية . ومن أجل ذلك اصطرت لتحقيق غاياتها ونيل أهدافها إلى الاستعانة بالعناصر الطائفية أكثر من استعانتها بالدوائر الوطنية . وما زاد الطين بلة أنه لم تعن قط بفصل التصورات الدينية عن جهود التحرير ونضاله . بل جعل الزعماء المتطرفون الحملة راية الهندوسية قبل التحرير مثل سوامي شردهانند وبيبن چندر پوهن مالويه وغيرهما يعرضون كأبطال التحرير وزعماءه . ولا تزال أواصر النظمات والأحزاب الوطنية بما فيها المؤتمر الوطني الهندي بالزعماء الطائفيين مثيرة و وطيدة . ولا تظل الحكومات الإقليمية والمركزية تغمض عينيها من الطائفية المتعاقدة في الوظائف الحكومية وبناء العابد الهندوسية ومعظات الدينية وعمارة الأرض وكسر البوليس

النارجيلية وإضاءة الشمعات في حفلات الحكومية الافتتاحية وغير ذلك من الطقوس الدينية الهندوسية .

وبسبب هذه الأفكار قد نالت أسرة سنغ (آر. ايس. ايس. وأذنابها) قبولاً . تغافلت جميع الأحزاب السياسية عن كل ذلك دائما حتى بدأوا يتوجسون الخطر في دوائرهم . وليست هتافات الأحزاب السياسية وضوضاءها إلا نتيجة لهذا الخطر المحدق بها . وإلا في الحقيقة ليس أحد راضياً بفصل السياسة عن الدين والمذهب . لا يعني ذلك ان يقلل من شأن المذاهب أو أن يتناول زعماءها بالاستهانة والازدراء . بل تمس الحاجة إلى معاملة جميع الأديان والمذاهب معاملة العدل والانصاف ومعاملة الحق والمساواة دون أي شطط واعتداء . ولا يتدخل السياسيون في المذهب و لا الدينيون في السياسة .

هذا هو السبيل الوحيد الذي يمكن به توجيه الشعب الهندي غير الثقف وترشيده ترشيداً سليماً . وتقتضي بالحاح فروق المجتمع الهندي العنصرية والدينية واللغوية والقبلية والجنسية أن يؤخذ المذهب بالعزة والاحترام لكن بالإنصاف والمساواة بين المذاهب والأديان وبدون ميل إلى أحد . بل أيضاً لا بد من إظهار عدم الانحياز . لكن مع بالغ الأسف والحزن انه لا يبدو أي مؤشر لاختيار هذا النهج القويم لمعالجة الطائفية المتفاقمة . فليس من المستبعد ان تنجح قوى التأثر الديموقراطية البلاد العنيانية الرئيدة بإشعال عواطف الناس الدينية بسهولة ويسر .

الطفل في الشريعة الإسلامية

د. محمد بن أحمد الصالح

عرض وتعليق :

الأستاذ علي القاضي - القاهرة

الإنسان :

في الإسلام سيد هذه الأرض وما فيها ، وهو محمد الله وحده الذي خلقه وكرمه وجعله خليفة ، وكل قيمة من القيم المادية لا تطغى على قيمة الانسان كما ترى الحضارة الغربية الحديثة وإن كان تحقيق الخلافة يحتاج إليها ، والإنسان بما ركب في فطرته من استعدادات تجعله قادراً بين المخلائق في هذا الكون ومن التكريم أن يكون قيما على نفسه متمماً نعمة اتجاهه وعمله .

والأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الصالح الأستاذ بكلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ألف كتاباً عن الطفل في الشريعة الإسلامية تحدث فيه عن إيجاد البيئة الصالحة لتربية الطفل وعن نشأته ورعايته وعن حياته وحقوقه التي كفلها الإسلام له حتى يمكن أن يخرج إلى الحياة مكتملاً للنضج الجسمي والعقلي والنفسي والروحي وبذلك يمكنه أن يحقق وظيفته في هذه الحياة .

التربية العقلية :

الإسلام فتح أمام العقول كتاب الكون على مصراعيه ودعاها إلى التدبر في ملكوت السماوات والأرض ولم يترك أمامها الباب مغلقاً . وقد نبه الله سبحانه وتعالى إلى أن المعارف الكونية واسعة الآفاق : « ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله » (سورة لقمان . الآية : ٢٧) . وقد أمر الله سبحانه وتعالى أن يطلب المزيد من العلم « وقل رب زدني علماً » (سورة طه . الآية : ١١٤) . ومن الأمثلة لمبادين المعرفة التي فتحها الله تعالى أمام البشر وحفزهم إلى ولوجها :

١- وصف تكوين الإنسان العقلي والجسماني مما تناولته علوم الطب وعلوم النفس .

٢- وصف الأرض وما فيها من جبال وأنهار وصحاري وسهول كما تناولته علوم الجمال وطبقات الأرض « ألم نجعل الأرض مهاداً والجبال أوتاداً » (سورة النبأ . الآيتان : ٦-٧) .

٣- تكوين النبات مما تناولته علوم النبات « فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صباً ثم شققنا الأرض شقاً .. » (سورة عبس . الآيتان : ٢٢-٢٤) .

٤- تكوين الحيوان مما تناولته علوم الحيوان والطيور : « أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات .. » (سورة الملك . الآية : ١٩) .

٥- تكوين الأحجار مما تناولته علوم الطبيعة والكيمياء : « .. وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار .. » (سورة البقرة . الآية : ٧٤) .

٦- وصف الأجرام السماوية مما تناولته علم الفلك : « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون .. » (سورة يس . الآية ٣٧-٤٠) .

٧- الظواهر الطبيعية مما تناولته أبحاث الفيضاء وغيرها : « ألم تر أن الله يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً .. » (سورة النور . الآية : ٤٣) .

٨- النظرة إلى المخلوقات بعامة : « أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء .. » (سورة الأعراف . الآية : ١٨٥) .

وعلى المسلمين أن يطرقوا هذه الأبواب وأن يلجوا هذه الميادين وأن يستثمروا بنور الله الذي فتح لهم آفاقاً واسعة ومجالات رحبة تكسبهم المزيد من الهدى والرشاد . وإذا لم يفعلوا حق عليهم أن يوصفوا بالتقصير في حق خالقهم الذي سخر لهم ما في الأرض جميعاً وفي حق أنفسهم بل وفي حق الإنسانية كلها .

ومصدر العلم هو الله سبحانه وتعالى منه يستمد الإنسان كل ما علم وكل ما فتح له من أسرار هذا الوجود ومن أسرار هذه الحياة ومن أسرار نفسه .

والعلم يفتح آفاقاً جديدة . ويخرج الإنسان من ضيق الجهل وظلمته إلى نور العلم وسعته . ويمنح الإنسان القلوب التي في الصدور» (سورة الحج . الآية : ٤٦) .

الثاني :

أن نستعمل عقولنا وتجاربنا في طلب الحقيقة لنهتدي إلى ما لم يهتد إليه غيرنا فقد وصف الله سبحانه وتعالى الذين يصمون آذانهم و يوصدون عقولهم بأنهم شر الدواب : « إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون » (سورة الأنعام . الآية : ٢٢) .

والعلم حق مشاع لجميع الناس وقد أرسل الله سبحانه وتعالى الأنبياء والرسلين ليعلموا الناس ويرشدوهم إلى ما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة .

المذهب التجريبي :

والمذهب التجريبي في أصله مذهب إسلامي يقول جب في كتابه « والاتجاهات الحديثة في الإسلام » أعتقد أنه من المتفق عليه أن الملاحظات التفصيلية الدقيقة التي قام بها الباحثون المسلمون قد ساعدت على تقدم المعرفة العلمية مساعدة مادية ملموسة وأنه عن طريق هذه الملاحظات وصل المنهج التجريبي إلى أوربا في العصور الوسطى » .

كما يقول بريفولت في كتابه : (بناء الإنسانية على أصول الحضارة العربية) « لقد كان العلم أهم ما جاءت به الحضارة الإسلامية على العالم الحديث ولكنها كانت بطيئة ومما يميز هذا المنهج أن العلم سار في ظلال العقيدة فلم ينقطع عن الروح ولذلك فلم يوجد بين الدين والعلم فجوة كتلك التي نراها في العالم الغربي » .

والعلم :

منة كبرى هي منة الله تعالى على الإنسان في الأرض - المنة التي أنقذت البشرية من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة . وهي منة لا يدركها ويعرف قدرها إلا الذي عرف الإسلام وعرف الجاهلية .

والتعليم :

حق من حقوق الطفل يقول المؤلف الفاضل : « التربية الإسلامية جهاز اجتماعي يعبر عن روح الفلسفة الإسلامية . وقد كان هناك جهاز تربوي متغلغل في كل ناحية من نواحي المجتمع الإسلامي ابتداء من الكتاتيب التي تعلم الصغار إلى المدارس والجامعة التي تعلم الكبار . وقد ازدهرت الحضارة الإسلامية بسبب دقة النظام وانتشاره وكانت تلك التربية سحقة لروح الإسلام . ولكن التربية القائمة اليوم في العالم الإسلامي لا تعبر - مع الأسف - عن روح الإسلام ومثله العليا في الغالب .

ما المطلوب ؟

ترى ما المطلوب منا لتربية شباب مسلم يؤمن بربه ودينه ويؤدي وظيفته التي خلقه الله تعالى من أجلها ؟

إن ذلك يتم إذا قامت التربية على أسس الشريعة وقوانينها ومثلها العليا . وينبغي أن تولى العناية والاهتمام بالدرجة الأولى بالأطفال وذلك بإقامة ما يعرف بمدينة الأطفال التي تضم الحديقة وأنواع اللعب المختلفة والمكتبة المناسبة حتى يستطيع الطفل أن يقضي وقتاً فيها نافعاً له في تربيته الكاملة المتكاملة .

وإن ما يبعث الهمة والنشاط في نفس الطفل أن يجد عناية فائقة به واهتماماً شديداً بتلبية رغباته المقبولة وإشباع غرائزه بالأمور النافعة التي تحمله على التأمل والتفكير والرغبة في الجد والانفتاح والإشراف ينبغي أن يكون صادقاً نزيها والمشرفون مؤهلون ومتخلقون بالأخلاق الإسلامية .

أما الذين تجاوزوا سن الطفولة فالعناية بهم تكون بالقراءة الحرة في الإجازات وإجراء اختبارات لها ومنح مكافآت للمبرزين مع الاهتمام بحفظ القرآن والتجويد والثقافة الإسلامية والسيرة النبوية .

بهذا نستطيع أن نربي الطفل والشاب التربية الإسلامية التي تؤهله بدوره في الحياة طبقاً لنهج الإسلام .

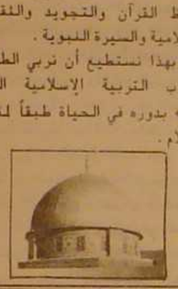

هل الإسلام هو الخطر الأخضر ويجب محاربته؟!

آراء متفاوتة للمفكرين الأمريكيين

مقبول أحمد الندوي

واشنطن ٢٧/ أبريل ١٩٩٣م

ماذا سيكون موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحركات الاسلامية و الصحوة الاسلامية في الشرق الأوسط ؟ هذا سؤال مطروح في هذه الأيام على بساط البحث و النقاش في أوساط القادة و المفكرين ، الأمريكيين كموضوع جوهري حاسم — و قد قامت باستعراض هذا الموضوع الخطير المهم جريدة شهيرة واسعة الانتشار الصادرة من أمريكا « فارن افيرز » (الشئون الخارجية) بصفة خاصة ، و هذه الجريدة التي تصدر عن نفقة مجلس العلاقات الخارجية (C. F. R.) و تعنى بالشئون الخارجية بوجه خاص تنتوي على معلومات هامة و مواد تحقيقية بخصوص الموضوع ، و في العدد الأخير من الجريدة عرض كاتبان مفكران أمريكيان « جودتهم ملر » و « ليون هارو » نظريتين متضادتين متضاربتين حول سياسة أمريكا ، و موقفها إزاء الحركات الاسلامية و اليقظة الاسلامية المتصاعدة في الشرق الأوسط .

تقول الكاتبة الفاضلة السيدة « جودتهم ملر » التي تكتب لجريدة « نيو يورك تايمس » (NEW YORK TIMES) في مقالها معبرة عن أفكارها و آرائها : إنه يجب أن تقوم أمريكا بوضع حد من الحركات الاسلامية العسكرية وكبت كل وعي ديني متطرف بكل طاقة وقوة فان الحركات الاسلامية الأصولية المتزمتة التي لاتتفق وقيم الديموقراطية والعلمانية و الحقوق الانسانية المقررة على الصعيد الدولي .

و على العكس من ذلك يقول المستر « ليون هارو » أستاذ بمدرسة الخدمات الدولية (SCHOOL OF - INTERNATIONAL SERVICE) لا ينبغي للولايات المتحدة الأمريكية أن تقوم بضرب الحركات الاسلامية بل الأحسن و الأنفع لها أن تطلق القوات السياسية لتعمل عملها في الشرق الأوسط على سجيتها ، و تمض في سيرها ، بحرية وانفتاح .

كان عنوان مقال البروفيسور « ليون هارو » ما هو الخطر الأخضر ؟ تقترح البروفيسور على الرئيس الأمريكي ، بل كلنتون ، أن ينظر إلى العالم الاسلامي ككتلة متماسكة متوحدة جغرافيا و كافة رموز للأحزاب الدينية والفئات القومية ، و الطوائف الاسلامية المختلفة ككتلة يشب فيها الصراع و العراك لاحكام الاستلاء على العقود و السيطرة و القوة و السلطان — لاينصحن البروفيسور « ليون هارو » الغربية التي قدمت من قبل عدد من الدارسين و المحللين الأمريكيين و من بعض دول الشرق الأوسط ، أن إيران لا تزال تحاول لتنفيذ خطة بسط المهيمنة الاسلامية على المنطقة ، و أن جو المخاوف الناجمة عن بروغ إيران كدولة إسلامية أصولية في الحقيقة نتيجة الوساوس و الأوهام الباطلة التي تراود الغرب ، و إلا فالأمر الواقع و الوضع الحقيق لا يؤيد ذلك — فان غالبية إيران شيعية ، و بالتالي علاقاتها مع العالم العربي سيئة جداً ، و هناك نزاع مستمر وصراع مستحرين إيران و تركيا و العراق حول قضية فرض النفوذ في المنطقة ، إضافة إلى أنها قوة محدودة إقتصادياً و عسكرياً ، هذه عوامل أساسية تمنع إيران من كونها قوة مقاطيسية و قيادة دينية مركزية في العالم العربي .

أشار البروفيسور « ليون هارو » على الحكومة الكلنتونية الأميركية و هو يوضح نقاط مقاله لمراسل الإعلام في مركز الصحافة الخارجية (FOREIGN PRESS CENTER) بواشنطن بتوطيد العلاقات السياسية و الاقتصادية و الدبلوماسية مع إيران .

أما التخوف و الرعب الذي يراود الغرب أن الأحزاب السياسية الاسلامية ستقوم بفرض الحكم الدكتاتوري المستبد بعد النجاح في الانتخابات فهو مجرد وهم ، لا حقيقة له يفند البروفيسور « ليون هارو » هذه الفكرة الخاطئة و يزيف هذا الرأي و يرفضه أشد الرفض ، بل هو يتقدم خطوات و يقول : لا محيص لهذه الأحزاب السياسية الاسلامية بعد الوصول إلى كرسي الحكم عن إنشاء العلاقات السياسية و إقامة الاتحاد السياسي مع الطوائف السياسية الأخرى ، حتى تتمكن من الحفاظ على وجودها السياسي ، ومن ثم تضطر الأحزاب الحاكمة إلى إدخال تعديلات جذرية في جدول أعمالها الجامد ، و برنامج نشاطاتها الديني المتحجر ، رعاية لمصالح الفئات و الجماعات الأخرى ، و احترام أفكارهـا و مشاعرها و عواطفها .

وفوق ذلك ستمر هذه الأحزاب السياسة بمرحلة الإختبار على محك العمل و المنجزات نحو البلاد و الشعب ، ولا يقدر لها الشعب حسابا إلا في ضوء الواقع العمل .

يؤكد البروفيسور « ليون هارو » على أمريكا أن تدع هذه القوات السياسية المتحركة و التحولات الأساسية و شأنها ، و تترك حبلها على غاربها - فان الطريق الناجع الناجح لمواجهة هذه القضية الخطيرة أن يفسح الطريق لهذه الأحزاب الاسلامية للعمل في بيئة مفتوحة و تحت نظام مفتوح حر ، بل هو يقول : إن تحسن العلاقات الدبلوماسية مع هذه المنظمات الدينية و الحكومات الاسلامية تخدم مصالح أمريكا سياسياً و اقتصادياً .

و اتفقت الكاتبة الأميركية « جودتهم ملر » التي عنونت مقالها بـ « THE CHELLANGE OF - RADICAL ISLAM » في مقالها المشار إليه آنفاً مع بعض أفكار المستر « ليون هارو » مثلا تقول : إن الطوائف الاسلامية تعارض بعضها مع بعض بالنوع و التشعب و الشمول عملياً و ظاهراً ، دون الانسجام و التوافق الكلي ، و وصف الغرب الاسلام « بالخطر الأخضر » قول شطط واعتداد على الحق ، ثم تقد الكاتبة المفكرة فكرة قذف الاسلام بتصادمه مع الحديثة و الزراعة و حرية الفكر و التعبير ، و التحضر ، و التنور ، و الانطلاق ، و رفض أشد الرفض أن الطائفة الاسلامية العسكرية جزء لدسيسة سياسية و مؤامرة مدبرة تحت قيادة إيران ، و السودان .

و لكن تقول المفكرة الأمريكية : إن الحكومات التي توئيد الديموقراطية و الجمهورية و العلمانية و الحقوق الانسانية و النظام متعدد الأحزاب ، و استقرار الأمن و الأمان و السلم و السلام بين العرب و إسرائيل - إن هذه الحكومات لا تكاد تطمئن إلى قوة هذه الحركات الاسلامية و الأحزاب الدينية العسكرية المتصاعدة فلا غرو إذا بعض مضاجع الدول الغربية و تندر صفوفها قلق فكري و ازعاج ذهني و شرود نفسي من قبلها - و بالتالي تعارضها و تقوم باكتشاف نقائصها و مواضع ضعفها ، لأن هذه الحركات الاسلامية رغم ترديدها من الحناجر أغاني الديموقراطية و الجمهورية و النظام متعدد الأحزاب ، لا تومن بها من أعماق نفسها ، بل منظمة إسلامية و كتلة دينية تناهضها و تحارب الغرب ، و تحارب أمريكا ، و تحارب إسرائيل بغية من العنف و القوة على غرورها .

أما قضية تروج الديموقراطية و إرسال أسسها في هذه المنطقة ، فحبذا نرى الكاتبة إنه لابد لادارة كلنتون أن تدرك جيداً أن تمهد الطريق أمام الانتخابات العامة الجمهورية على التو ، سيفتح الباب على مصراعيها لنجاح الطوائف الاسلامية المتزمتة التي لا صلة لها وثيقة وطيدة بالديموقراطية في صورة ما . فتحاول إدارة الرئيس الأميركي محاولة جادة ، و تتخذ إجراءات صارمة حازمة لايجاد الجو الملائم و المناخ الصالح الذي تمتد فيه جذور الآداب والقيم الديموقراطية و التصورات و المثل العالمية .

على أن المفكرة الأميركية تقول : و من الخطأ أن ترفع أمريكا رأية القتال و الكفاح ضد الأوساط الاسلامية والكتل الدينية و الجبهات الأصولية الرجعية عملا عملياً أمريكياً أو غربياً ، و لكن عليها إلا تزدد في التعليق الحر المفتوح و النقد الساخر على اخفاق دولة إسلامية أو كتل نظام ديني .

لا تيأسوا

السيد محجوب ميلود
- الجزائر

حالة المسلمين الاجتماعية ، و الاقتصادية والثقافية ، والسياسية ، والدينية ، ليست بحال من الأحوال ألف تحية وسلام . أن تليين وتستكين ، أو تقنط وتيأس ، في يوم الناس هذا ، يعانون من التخلف العلمي والتقني ، ويكابدون آلام الاضطهاد والإبادة ، والابعاد .

حكام المسلمين في غفلة ساهون عن قضايا شعوبهم المصيرية تحركاتهم للدفاع عن الأراضي المسلوبة ، والحقوق المهضومة ، لا تزيد على تنديدات بيانية واستنكارات كلامية ، فهم أسرى مجلس الأمن وضحايا جمعية الأمم .

الإسلام العظيم ، دين الحق تبارك وتعالى في الأرض والسماء ، غريب في دياره ، وبين أبنائه ، فالتمسك بأحكامه أصبح ظلام ، والدعوة إلى محاسنه حرام ، ومحاولة تسييسه جناية يعاقب عليها بالاعدام .

الحركة الإسلامية الصوت الوحيد المعبر عن آمال الأمة وآلامها ، يتخوف منها أكثر مما يتخوف من الأهواء المختلفة والآراء المفرقة ، والمذاهب الردية ، مثل الاشتراكية ، والشيوعية ، والقومية ، و الرأسمالية ، والعلمانية .

قوى الكفر والطغيان ، بقيادة أمريكا الطاغية الجائرة ، أفلست روحياً وأخفقت أيدلوجياً ، وأنهارت أخلاقياً ، أيقنت أن الإسلام هو قوة الغد المنتظرة ، التي ستقف حتما أمام أطماعها الزعماوية ، وأغراضها المادية وهيمنتها الاستكبارية ، فأعلنت الحرب السافرة والخفية ، لقطع دابرها واستئصال شأفتها ، ومحيهات لها ثم هيهات .

لكن رغم صعوبات ومحن الداخل ، وكيد ومؤامرات الخارج ، فإنه حرام على أمة هي خير الأمم ، كرمها الله بالقرآن وأعزها بالإسلام ، واصطفاها سيد الأنام محمد عليه « وتلك الأيام نداولها بين الناس » .

إن القرآن الكريم أخبرنا ، والرسول الحبيب -فداه أبي وأمي- بشرنا بأن المستقبل للإسلام العظيم ، وأن شريعته ستظهر ، وكلمته ستعلو . فلا داعي يا أخوة الإيمان ويا أصحاب الرسول - عليه الصلاة و السلام - أن نيأس أو نتشاءم .

اقرأوا ان شئتم قوله جل وعلا : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » الصف آية : ٩ . وقوله -ﷺ- « ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين ، بعز عزيز ، أو بذل ذليل عزا يعز الله به الإسلام وذلا يذل به الكفر» رواه ابن حبان وهو صحيح .

ولتعلمن نبأه بعد حين .

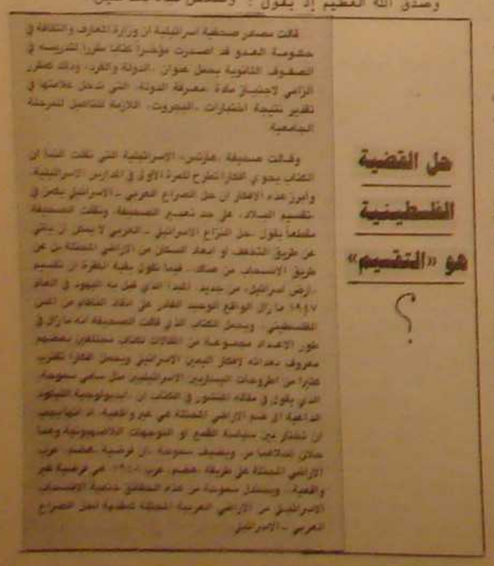

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان وزارة المعارف والثقافة في حكومة العمل قد اصدرت مؤخرا كتابا مقررا للمدرسة في الصفوف الثانوية يحمل عنوان « الدولة والفكر » وذلك تحضيرا الرأي لاجتياز مادة معرفة الدولة التي تدخل علاماتها في تقدير نتيجة الشهادات - البجروت - اللازمة للتأهيل للمرحلة الجامعية .

وقالت صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية التي نقلت النبأ ان الكتاب يحتوي اقتراح للمرة الاولى في تدريس الاسرائيلية وامور عدة الاقتراح ان حل الصراع العربي - الاسرائيلي يكمن في تقسيم فلسطين ، على حد تعبير الصحيفة ، وذلك استنادا مقتطفا بقلم « حزر النزاع الاسرائيلي - العربي لا يمكن ان ينتهي عن طريق التفاوض او اعقد المحادثات المستمرة من اجل طريق الانسحاب من هناك . فهنا تقول بغية الظفرة ان تقسيم ارض اسرائيل - من جديد - الامر الذي فعل به اليهود في العام ١٩٤٧ ما زال الواقع الوحيد القادر على انقاذ الشعب من اتون الصراع الفلسطيني - الذي سنقف حتما امام اطماعها الزعماوية . واغراضها المادية وهيمنتها الاستكبارية . فأعلنت الحرب السافرة والخفية . لقطع دابرها واستئصال شأفتها . ومحيهات لها ثم هيهات .

لكن رغم صعوبات ومحن الداخل . وكيد ومؤامرات الخارج ، فإنه حرام على أمة هي خير الأمم ، كرمها الله بالقرآن وأعزها بالإسلام ، واصطفاها سيد الأنام محمد عليه

شجون وراء الحدود

شعر : د. عبدالله الصالح العثيمين

أمي قلم مرقده ... منتهجا ما أعهده
يسعى لفداح الكبرى ... لذيذة مبرزة
لم يكتو بما اكتوت ... به عيون مسهدة
أو يدر ما في يومه ... فكيف بتجلي غده ؟
ونعمة الجهل بما ... يجري رهيب الأفئدة
تطير في أفيائها ... راقصة مغمرة
بعيدة عنا بلوح ... من رؤى منكدة
وعن مساعي أمة ... أوطانها مستعبدة
خيراتها منهوبة ... وأهلها مشردة
تموج في ماساتها ... جنودها المجندة
لتلهما لاتقتني ... إلا سيوفا مغمدة
تجريدها عز على ... أغلبها المقيدة
مني الفتى مكبل ... يقيده مهنده ؟

• • •

والحرف ! نبيا الحرف لطفا « خلها مليدة »
الخوض في شؤونها ... مشكلة معقدة
ترى وجوه بؤسها ... بعينك المجردة
رموزها مستغرب ... أفكاره مستوردة
يعرفها كما أنت ... أوائها مجتدة
معولة عنا بثال ... سحرها ممجدة
إلى صدور قومه ... مهاهها مسددة
وقبائب أبوابه ... عن الجديد موصدة
أحب من تراثه ... أبيضه وأسوده
حتى غدا فيمان في ... سجونه المؤبدة
يجتر ما يجتر من ... أقواته المتردة
كأنها أرضية ... مأثورة وأوردة

وشاعر ملاحمه ... قريحة متقدة
منى أراد حلقت ... بديعة مزغردة
بمنجه لكأنه ... يمتح شيئا « زنده »
وهل يهم تأجرا ... الا نمو الأرصدة ؟

• • •

والروساء نادر ... من لم يخن تعهده
أغلبهم في قبله ... على الرشاد موجدة
تكبد الشعب على ... بنيه ما تكبده
من محسن تعرضها ... أوامر مشددة
وحوله عصابة ... قيادة وسيدة
بكل أنواع الأذى ... تقومها مزورة
ترى الحرام واجبا ... أو ملة موحدة
فتلتهب المال وتلهو ... خمرة مبددة
وتنزل البطش بمن ... لم يوئها تؤوده
ومن رأى الشرع الكريم ... في الحياة مسوده

• • •

والدول الكبرى تعيث ... في الأرض مستأسدة
غاراتها محمومة ... على الشعوب المجهدة
تسلبها حقوقها ... بصلف وعربدة
وتسرم الذل على ... جباهها المجعدة
وكم تجلى حتفها ... في الأمم المتمدي
فوقعت منحازة ... للمعتدي مؤيدة
وسوس الأمن « الأمين » حولنا مصيدة
ذو قوة إذا اشتهت ... وان تمرد شلت يده
تلتهما مهما بدت ... أهدافها موحدة
أن تستمر للورى ... مالكة ومبيدة

طاجيكستان.. القضية التي لم تنته!!

تقع جمهورية طاجيكستان في آسيا الوسطى، ومحدها من الشمال كل من أوزبكستان وكيرغيزستان، ومن الشرق الصين، وتقشر مساحتها (١٤٣,١٠٠ كم٢)، أما عدد سكانها فـ(٥,١ مليون نسمة)، يتكونون من ثلاث عرقيات رئيسية هي: (الطاجيك ٥٨,٨٪) - (الأوزبك ٢٣,٥٪) - (الروس ٧,١٠٪) - (القيرغيز، التركمان، الأكرانيون ٢,٨٪).

وتنتشر طاجيكستان من ١٨ مدينة تضمها العاصمة «دوشنبه وقوجمانده، وتارسوب، وكورغان تيبه، وكولاب، وكوروغ».

الخلفية التاريخية للصراع

يعود الصراع الدائر في طاجيكستان إلى صيف ١٩٩١م بعد فشل محاولة الإنقلاب في موسكو، حيث أعلنت مجلة محكوفه من الحكم في دوشنبة وطالبه «فدور الدين أصلانوف»، ثم قام الرئيس الطاجيكي الذي جاء بتعيين «بوريس بيلتسين» بالاستقالة بـ «أكبر شاه إسكندروف» كرئيس للدولة إلى حين إجراء الانتخابات في نوفمبر من العام نفسه.

وفي ٢٤/١٠/١٩٩٢م قام الشيوعيون بمحاولة إنقلاب ولكن القوات الإسلامية وأنصارها استطاعت إخماد الإنقلاب، وتم تسجيله كمزيد سياسي سنة ١٩٩٢م، ويرأس هذا الحزب «شادي شاهدوف»، وينتشر بين العسكريين والشرطة والإداريين، والمزارعين والصناعة والإعلام، ويتواجد بكثرة في منطقتي «كولاب» في جنوب البلاد، و«خشند» في الشمال، والتي تأتلفها غالبية إزبكية.

الأطراف الحقيقية للصراع

أ- الأطراف الإقليمية:

- **أوزبكستان**: لم تقف أوزبكستان التي تعتبر أكبر دولة في آسيا الوسطى حيث يبلغ عدد سكانها ما يقارب الـ (٢٠) مليون نسمة متنوعة الإيدي، فقد عبر رئيسها «إسلام كاريموف» عن مخاوفه من إمتداد الأصولية الإسلامية إلى بلاده، فقام بالضغط على العلماء، ومنع كل من له رغبة أو اتجاه للإسلام في عملية شرسة، في محاولة منه لإسكات الشارع الأوزبكستاني وتخويفه، وقد وقع بقطع جميع الطرق الجوية والبرية مع طاجيكستان ليمنع هجرة الإسلاميين إلى أوزبكستان، وقام كذلك بالقتل الفعلي بحوالي (١٠) آلاف متظاهر منهم (٥٠٠) متظاهر بالقنابل الأرتيكية وشارك بـ(٤) طائرات مروحية إلى جانب عدد كبير من الدبابات والمدابات، ولقد كانت روسيا وعبر عملائها الذين لا يزالون يعملون في هذه الدولة تقوم بتدريب أوزبكستان على الحرب، ويبدو من حديثه حتى الآن لا تتكرر التجربة الطاجيكية هناك.

- **جيرانها**: كانت البعثات الدبلوماسية من بعض الدول الغربية ومن روسيا تنبه هذه الدولة من التطرف الأصولي الذي يرجف عبر أنظمة جميعه، وفي نفس الوقت تضمن إحتياجاتهم كالآتي:

١- توفير المواد الغذائية العاجلة.
٢- توفير الأدوية والأجهزة والأدوية.

● الشيوعيون الخبر الذي يزعجون من موسكو وحكام أوزبكستان واوربا وامريكا واسرائيل قاموا بهجوم بربري همجي شرس تحت غطاء اعلامي غربي رهيب!!

الشتوية.

٣- توفير أغذية الأطفال (كالحليب).
٤- إنقاذ الآلاف من الجزيرة والتي يترقبهم الموت فيها.
٥- إنشاء مخيمات لتنظيم إيوائهم.
٦- إنشاء مستشفيات أو عيادات متنقلة للأوبئة الأمل ويقضي على اليأس والإحباط عندهم، ونشر الوعي الإسلامي بين الكبار.
٨- إنشاء المراكز المهنية النسوية.

٢- جهود الإغاثة:

لم يستطيع العالم لمعاناة المهاجرين الطاجيك الصعبة جدا للنقص الإعلامي والتعتيم على القضية، وأما الأمم المتحدة فإنها قامت مراكز لها في مزار شريف حيث تقوم بمساعدة ١٥ ألف مهاجر تحت قبضة عبدالرشيد دوستم، ولم تقدم رغيفا واحدا لمئات الآلاف المتمركزين في قندوز، وقد قامت الهيئات الإسلامية بمد يد العون للإخوة الطاجيك في مديرية قندوز، ولكن هذه المساعدات تبقى ضئيلة جدا نظرا لحجم القضية، ومن ثم يبقى المهاجرون الطاجيك وهم يستعدون للجهاد في سبيل الله لرد المقتحم الأثم وتحرير الأرض الإسلامية من بقايا الشيوعية في حاجة لعون إخوانهم المسلمين في العالم، وإن المهاجرين الطاجيك متأكدون أن إخوانهم في شتى بقاع الأرض سيقتسمون معهم اللقمة، وإن يهدأ لهم بال ولا يطيب لهم حال وإخوانهم آخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله.

٣- المخاطر المحدقة:

إن الحاجة إلى الإنقاذ، خاصة للشباب والأطفال أمر ضروري في مواطن الهجرة خاصة إذا ما نظرنا إلى الحالة التي عليها إخواننا الطاجيك في شمال أفغانستان فمع ظروف الهجرة الصعبة جدا، كقلة الطعام بل إنعدامه، والبرد والصقيع والتكدس في غرف ضيقة والإختلاط وفقدان الأهل، والنظرة القاتلة للمستقبل وضآلة المساعدات أو انعدامها، كل هذه الأمور تولد اليأس والإحباط لدى الشباب مما يؤدي بهم إلى الإنغماس في تناول المخدرات المنتشرة بكثرة في هذه المناطق أو إلى إنزلاقات أخلاقية خطيرة حيث كثرة الإختلاط وتواجد الأرامل، وإضافة إلى هذا كله فإن المشاكل الأفغانية والنزاعات الحزبية قد تكون عدوى تنتقل إلى هذا الشباب الثقف والمتعلم، ومن ثم أصبح من الضروري بل من الـواجب الإهتمام بإنشاء مدارس ومعاهد تأوي الشتات من الأطفال وتقدم من هذه البقالة وتهيئهم لما تتنظرهم من جهاد شاق وطويل لإعادة حقوقهم المسلوبة من طرف الشيوعيين

مجلة الخيرية - الكويت

آثار الهجمة الشرسة

وكأني بالتاريخ وقد أصبح لا يستطيع أن يسجل على صفحاته جرائم العصر التي فاقت كل ما يتصوره الإنسان، وحتى الوحوش أصبحت بريئة من أن تفعل ما يفعله بعض الناس المتمردين عن الحقيقة الإنسانية، لقد قام الشيوعيون الحمر الملعونون من روسيا وحكام أوزبكستان ومن ورائهما أوروبا وأمريكا وإسرائيل بهجوم بربري همجي شرس تحت غطاء إعلامي غربي رهيب إذا نحن من ناحية صمّم قضية الأصولية ومخاطر الإسلاميين في طاجيكستان وتهديدهم للأمن العالم لكل المنطقة إلى غير ذلك من الكلمات التهويلية، ومن ناحية أخرى وبعد بداية الهجمة الشيوعية، ضرب تعتيما إعلاميا على الأحداث، وجلس صامتا يترقب نهاية الخطة، لم تتضرر القوات الشيوعية الغاشمة على قتل الآلاف من الأبرياء، واغتصاب الآلاف من النساء بل دمرت كل المساجد والمدارس في البلاد، وحطمت قرى بأكملها، بما فيها العاصمة «دوشنبه» إن الذي يجلس مع المهاجرين الذين وصلوا إلى أفغانستان، يسمع قصصا فظيعة كفظاعة تلك التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين في البوسنة، وإن كان الغرب السليبي بوسائله الإعلامية ومؤسساته الإنسانية قد أصم آذانه وأبكم لسانه أن يتحدث عن جرائم الشيوعيين في هذه البلاد، والذين كانوا يجمعون الشيوخ والعجائز في القرى ثم يقتلونهم بالفؤوس وينتذونهم بذلك، ثم يذبحون الأطفال أمام أمهاتهم ثم بعد ذلك يغتصبون ما تبقى من النساء فأي وحشية هذه؟ وأي فظاعة أكبر من هذه؟ ومن هذا العالم الذي يقيم الدنيا ولا يقعدها عندما يختفي رجل غربي في لبنان، بينما لا يعبأ بهذه الجرائم التي لم يعرف لها التاريخ مثيلا؛ ليس هذا العالم إلا أنه هو الذي يقوم بهذا ويؤيده.

المهاجرون الطاجيك في أفغانستان

١- الضروريات الأساسية:

إن أهم ما يحتاجه إخواننا المهاجرون من طاجيكستان في شمال أفغانستان والذين يتكدسون وفي ظروف خطيرة، في غرف ومدارس، ومصانع حكومية، ويحاول إخوانهم الأفغان اقتسام لقمة العيش معهم ولكن ازدياد أعدادهم يوما بعد يوم جعل الأمر يزداد صعوبة وتعقيدا، ويمكن تلخيص القيمة الملحة والضرورية التي تطلبها مخيمات المهاجرين من الغرب، وهي الاستعداد من أجل الصرب الداخلية بتبيع الأسلحة للمتاوين للحكومة، فقد قام مائب رئيس الجمهورية وورير الداخلية بتبيع الأسلحة للمتاوين للحكومة، وليس تأييدا لهم، ولكن من أجل تورطهم، وزيادة الدلائل في البلاد، ومحاولة إثارة القوميات والحزازات لجر البلاد إلى حالة التشرذم والتمزق.

- **كازاخستان**: تحتضن حكومة كازاخستان إمتداد الأحداث إليها، فقد طالب رئيسها «نزار بايف» بتشكيل مجلس رئاسي في طاجيكستان وتشكيل قوة لحفظ الأمن والسلام من دول الكمنولث للدول المستقلة.

- **روسيا**: تعتبر المحرك الرئيسي للأحداث في طاجيكستان فضلا عن بقية الدول المستقلة، بل هي اليد الحقيقية للغرب الذي يستعملها اليوم ويعدها للغد، حيث ستلعب دورها الحقيقي في التصدي للإسلام الذي يهدد مصالحها، فالغرب لا يستطيع أن يرى في هذه العودة الكاسحة لتلك الأجيال التي رضعت تحت السيطرة الشيوعية طيلة ٧٠ عاما إلى أمتها وحضارتها وقيمها، ومن ثم تقوم الدول الغربية وأمريكا بمحاولة وعلى جميع المستويات السياسية والدبلوماسية والإقتصادية والثقافية بتوجيه من روسيا، وبعد إنهيار الاتحاد السوفياتي سرى أن الجمهوريات الإسلامية التي لم تستكمل بالمعنى الكامل، إذ الحكام الشيوعيون لا زالوا يسيطرون على مرافق البلاد والنتيجة الإقتصادية لروسيا لازالت قائمة، وتعتمد طاجيكستان على ٥٣٪ من اقتصادها على دول الكومنولث للدول المستقلة والتي تتراسها روسيا، مما جعلها تضطر إلى الانصياع إليها ونظرا لموقع طاجيكستان الإستراتيجي واحتوائها على أغنى إحتياطي من اليورانيوم في كل الاتحاد السوفياتي المنهار، تقوم روسيا بالتصدي لأي محاولة إسلامية في المنطقة، ولقد شاركت بجيشها الذي يقدر بـ(٥٠٠٠) مقاتل في طاجيكستان إلى جانب «نابييف»، ويقوم أفراد هذا الجيش بحراسة الحدود الطاجيكية - الأفغانية، وكانت مشاركتها على جميع الأصعدة، فقد حاصرت البلاد إقتصاديا عندما كان الائتلاف يحكم «دوشنبه»، وزودت العناصر الشيوعية بالمعلومات الدقيقة عن البلاد وعن الإتصالات السرية بين الإسلاميين، ثم قامت بحملة إعلامية كبيرة داخليا وخارجيا، تهول فيها من الإسلاميين الأصوليين، تعبئة للرأي العام الداخلي والخارجي، وآخر ما عبرت به روسيا هي المذكرة التي خرجت من البرلمان الروسي أثناء انعقاده، والتي تتلثر فيها روسيا بحماية مصالحها في المنطقة بجميع الوسائل وحتى إستعمال القوة.

ب- دور الأطراف الخارجية:

- **إيران**: تقوم إيران التي لها إمتداد عرقي وثقافي ولغوي مع طاجيكستان بايعاد قدم لها في البلاد حيث أسرعت بفتح سفارتها وفتحت أكبر مكتبة ثقافية لها في «دوشنبه»، وقدمتهنمتها كل من روسيا وأوزبكستان، بدعم المعارضة الطاجيكية بالسلاح والعتاد، وتبقى دائما تبحث لها عن مكانة تمكنها من نشر مبادئها في المنطقة، فذلك عمدت إلى تسليح وإعانة كل الأطراف المتنازعة بما فيهم الشيوعيين.

- **الصين**: زاد قلق الصين من أحداث طاجيكستان، ومن ثم قام وفد صيني بزيارة أوزبكستان للتنسيق معها من أجل منع وصول الأصولية إلى البلدين وتتخوف الصين التي تتواجد بها الأقلية الطاجيكية في «سينكيانغ» وتعدادها (٣٠,٠٠٠) طاجيكي، من إمتداد أحداث طاجيكستان إليها.

- **باكستان**: تسعى باكستان لأن تجد لها مكانة اقتصادية في وسط آسيا فهي في تنافس مرير مع كل من الهند وتركيا وإيران حول استثمار المنطقة ومن ثم تسعى عبر منظمة (E.C.O) مجموعة التعاون الإقتصادي) لهذا الأمر ولكنها لا تعبأ بتوجيه الحكم في طاجيكستان.

- **السعودية**: تقوم بعد الطاجيكيين بملايين الكتب الإسلامية والمصاحف، وكذلك بأموال ضخمة.

- **أوروبا وأمريكا وتركيا**: تراقب هذه الدول أحداث طاجيكستان عن كثب دون تدخل مباشر، وإن كان التدخل الغير مباشر موجود بقوة، وعن طريق روسيا الحليفة الحقيقية لأوروبا وأمريكا، وكانت أمريكا قد عبرت في وقت سابق عن رغبتها في بقاء الشيوعيين في الحكم في طاجيكستان كما أنها قدمت أسلحة كثيرة لهم تحت ستار نقل المواد الأغاثية عندما تعرضت منطقة كولاب في ربيع ١٩٩٢م لفيضانات كبيرة حيث زارها السفير الأمريكي في طاجيكستان عدة مرات.

- **إسرائيل**: أصبح لإسرائيل الآن أعلاه واسعة جدا في آسيا الوسطى وجميعها ريحان أمن بقاء في روسيا، وتقوم إسرائيل بترحيل اليهود الطاجيك إلى إسرائيل وقد صرح نائب مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية أنه تم تنظيم عشرات الرحلات بين إسرائيل وأوزبكستان وطاجيكستان، ولكنها توقفت بسبب الأحداث الأخيرة، ولكنها ستستمر بعد فترة الوضع

إلى رحمة الله:

السيدة خرم الأستاذ المرحوم محمد الحسني

توفيت السيدة خرم الأستاذ المرحوم محمد الحسني اثر نوبة قلبية في ١٧/أبريل ١٩٩٣م بعد اصابتها بالفالج قبل ثلاثة أيام، وكانت تحت رعاية طبية منذ مدة يسيرة وقد تحسنت صحتها، ثم اصابها تدهور مفاجئ، وقد بلغت من العمر خمسين سنة، وكانت وفاتها صدمة لأسرة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، بصفة خاصة، ولكل من له صلة بندوة العلماء وبأسرة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، فقد كانت المرحومة من الصالحات، وقضت حوالي ثلاث عشرة سنة منذ وفاة زوجها الكاتب الإسلامي المعروف الأستاذ محمد الحسني في عام ١٩٨٠م في تربية أولادها، وتنشئتهم نشأة إسلامية دينية، وكانت مواظبة على الواجبات الدينية، مهتمة بالأمور المنزلية، مراعية لأوقاتها، متصفة بالحلم والأناة، والصبر والشكر، في مواضعها.

كانت المرحومة بنت الشيخ حسن ملئى الحسني، وحفيدة الشيخ عزيز الرحمن الذي كان من الصالحين، وكان من أعوان العلامة الشريف عبد الحيّ الحسني، والد سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي وكانت بينهما صلة قرابة، واخاء وصداقة، وكان الشيخ عزيز الرحمن معروفاً بتربية الأولاد، وتعليمهم وكان له أسلوب خاص في التربية الإسلامية، فاعتني بتربية حفيدته عناية خاصة.

خلفت السيدة المرحومة ثلاثة أولاد، وهم الأستاذ عبد الله الحسني، وهو أستاذ في ندوة العلماء، ومدير تحرير صحيفة الرائد، والأستاذ عمار عبد العلي الحسني، والأستاذ بلال عبد الحيّ الحسني، وتخرج جميعهم من ندوة العلماء، وأكملوا الدراسات العليا، نسأل الله لهم السعادة، والبركة في العمر، والسلوان، وأن يدخل المرحومة فسيح جناته.

صفحة الشباب:

فلسفة تخليق جو الدفاع

أبو عمر البدوي - جل غاوْن

الفلسفة الراهنة الغربية لتخليق جو الدفاع داخلياً وخارجياً على السواء، إن عمودها ليس شخصاً على حي، أو بلد، بل هي تمتد إلى أقاصي القارات السبع وتتجاوز العالم المشري، كل التجاوز.

فقد شمل هذا الجو (الدفاعي) العالم كله، ولم يترك رجلاً إلا وهو يرى إلى هذه الفلسفة رؤية الإجلال والإكرام، ويؤمن بها إيمان المؤمنين المخلصين على ربهم، ويظن أن هذه الفلسفة هي الصيانة الكبرى والحصن الأعظم في جميع البلايا والمحن، والمشكلات والقضايا، فإذا خاف واحداً (مهما كان ذلك الواحد.. من الرجل الشارع إلى السلطان الجارح) رمى حبائل هذه الفلسفة ونشر شبكات هذا الجو المظلم ونلز سهام هذه الكنانة، التي لم ترجع خائبة ولم تعد فاشلة وراسية في مراميها على مر العصور والدهور، والأزمنة والأمكنة.

إن فائدة هذه الفلسفة لا تقتصر على الاحتفاظ بالنفس والمال، والشرف والكمال، والعرض والجمال، إنما هي تحيط كذلك الوصول إلى الأغراض، والحصول على المطالب، كما ان تخليق جو الدفاع يحمل فوائد كثيرة ومنافع جمة كذلك إنه يسبب الخسائر ويبرر الأضرار الجسيمة العظيمة الضخمة الشديدة، وهي خسائر وأضرار تفوق وتزداد في ميزان التحليل بين المنافع والمضار أيما تفوق وأيما ازدياد، وهي في هذا كما قيل «يسئلونك عن الخمر والميسر، قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس، وإثمهما أكبر من نفعهما».

فإذا كان الفرد اختار طريق هذه الفلسفة الدفاعية فهو يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، ومن أفعاله المكر، الحيلة، والكذب، والغيبة، الخداع، النميمة، التملق، والمدح بغير حق، والذم بدون حقيقة، التجسس، والحسد، البغض، وسوء الظن، وقلة الحياء، وسوء العاملة، وشهادة الزور، الاتهام الكاذب، والبهتان الصريح، ورفع القضية إلى المحكمة والسلطان بدون بينة وبرهان.

ومن حكمه وأوامره، أنه يأمر بالسوء والفحشاء، ويأمر بالقتل والنهب، ويحكم بالاغتيال والقبض على الأبرياء، ويأمر أوامر لا تتعلق بالحلال ولا تنفصل عن الحرام، وكل أوامره وأحكامه كما قالوا: «أحلاهما مر» ولو شئت قل: «أيسرهما أشد».

فإذا فعل الفرد هكذا وأمر بهذا، فلا تسئل عن الحال التي تبلغ إلى الحدود اللانهائية من الدمار والخراب، ومن الفتنة والفساد، ومن المحنة والبلاء والعذاب، وعن النفوس التي تعاني من قساوة وضراوة، ومن ضيق وضنك، ثم هذا الفرد أيضاً يبتلى في ابتلاءات واختبارات، هي أشد عليه من الابتلاءات التي يبتلي الإنسان بها في الصراحة والصدق والدفاع بدون الفلسفات المعاصرة والمواجهة وجها لوجه، وكذلك الحملة الصريحة ضد العدو والمهاجمة المعلنة في الميدان العام.

وإذا اختار المجتمع طريق هذه الفلسفة، فهي أشد خسارة وأكثر حتوم، و يفتق آثارهم، و من الواقع أن رواد التعليم الديني وقادته هم الذين قد أكرمهم الله سبحانه و تعالى بالقيادة العلمية، و أثقل عواتقهم بمسئولية توجيه البشرية إلى مسار صحيح و وجهة مستقيمة، هذا ما تدل عليه الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الكريمة، قال الله عزوجل: «و لتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر، و أولئك هم المفلحون»، و قال عز من قائل: «فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم، لعلهم يحذرون».

و من الحقيقة الناصعة التي لا يختلف فيها اثنان أن العلماء و حملة رأية العلم الديني هم القلب و الروح في جسم الأمة الإسلامية، فإذا صلح صلح الجسد كله، و إذا فسد فسد الجسد كله، كما أشار إليه رسول الله ﷺ حيث قال: ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، و إذا فسدت فسد الجسد كله، ألا و هي القلب».

فيجب علينا معشر طلبة العلوم الدينية و رواد العلوم الشرعية أن نحاسب أنفسنا قبل كل شئ، و أن نعتبر التعليم الديني مسئولية من المسئوليات التي ألقيت على كواهلنا من قبل الشريعة الإسلامية الغراء، «طلب العلم فريضة على كل مسلم» ثم يتحتم علينا أن نقوم بالدور المطلوب منا لانهوض المجتمع الإسلامي بأسره و يرقيه إلى مستوى المجتمع الإنساني كله، على اختلاف طبقاته، و أنواعه، و مستوياته، و ليس التعليم الديني صناعة من الصناعات الإنسانية المادية، بل هو عمل جليل لا يعادله عمل، و لا يساويه شئ إنه يقوم على أساس الاخلاص، و التقوى، و الطهر، و العفاف، و قهر النفس، و الغلبة على الشهوات و المغريات الشيطانية، و لعب المعوبات و الروحانية في النفوس و القلوب، و القتل بالمثل العليا، و الاتصاف بصفات السياحة، و الكرم، و سمو النفس، و علو الهمة فاذا وجد ذلك (كما تظنها هي، والحقيقة على العكس) على استراتيجيتها الدفاعية لهو كثير وكثير (ألف مرة) من ما تنفقه لنشر الراحة و الطمأنينة وخلق جو الأمن والهدوء، وإفشاء السلام والعدل، والقسط والخير لكل مواطن الدولة، وهذه حقيقة عامة لا تختفي عن أعين العامة فضلا عن الخاصة، و لن يستطيع مسئولوا البلاد والدول الأقحاء الأغبياء أن يخفوها و يدفنوها قبل موتها، وصدق الله العلي العظيم حيث قال: «كل نفس ذائقة الموت».

إن ما تنفقه الدول الكبرى الراقية

التعليم صناعة من الصناعات

خورشيد أنور البجنوري

فلا يعود الأمر مستعداً و مستجلا أن تهب رياح الايمان و اليقين، و تقوم دولة القرآن و السنة، و يشيع المعروف و يطبق، و يفنى المنكر و يطرد، و ترى عيون الناس عجائب من الطولات و المفاخرات، و غرائب من الشجاعة، و الاقدام، و الايمان و اليقين، «و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و إن الله لمع المحسنين».

و يعرف كل من له إلمام يسير بالأوضاع الراهنة أن المسلمين قد انحطوا إلى أسفل درجة، و تسفلوا إلى أحط منزلة في هذا العالم جراء أعمالهم الشنيعة، و نبذهم الكتاب و السنة وراءهم ظهرياً «ظهر الفساد في البر و البحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» إن المسلمين يهددون اليوم في شتى القارة الهندية بوجه خاص و العالم كله بوجه عام بمستقبل مظلم، و قضاء بات — لا فرار له — ولكن لا حاجة إلى اليأس و القنوط من رحمة الله، فانه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون، و قال شاعر الشرق الدكتور العلامة اقبال — رحمه الله — في بيت أردوي ما معناه: «إن اقبال ليس يائساً من تربة الخفيرة، فانها إذا سقيت أتت بحاصل كبير» (روائع اقبال ص ١٣٣) و يقول في بيت آخر: «إن الشرق زاخر بالقوة و الانتاج، و تبدو من هذا المحيط الهادي موجة قوية تهز العالم و تزلزل أوكار الفساد و الاستبداد» (روائع اقبال ص ١٥٣).

إن الأوضاع الراهنة تطلب من المسلمين النهضة الشاملة، و العمل الدائم المستمر بكل جدية و أناة، و إخلاص النية و الاحتساب في كل ما يعملون، و الشعور بالمسئولية التي وجبت إليهم مسئولية الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و الاخبات و الانابة إلى الله سبحانه و تعالى الذي يحل المشكلات و يقضي الحاجات، و يبصر في الليلات و المعضلات، فاذا فعلوا ذلك سيكون قسم منقبل زاهر مشرق رائع، و سيعودون أعزاء بعد أن كانوا أذلاء، و مكرمين منصورين بعد أن كانوا مذلين مقهورين «و أنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».